

رواة المغازي وسير عن محمد بن إسحاق *

الأستاذ مطاع الطرايشي

المقدمة :

لا بد قبل الدخول في البحث من التمهيد له بإيضاح بعض النقاط :

١ - حدود المغازي والسير :

المغازي والسير في بحثنا هذا عنوان يشمل الكتب الثلاثة المذكورة لابن إسحاق ؛ وهي : « المبتدأ ، والمغازي ، والخلفاء » . هذا ما فرضته ظروف البحث ، وهو الظاهر من قصد القديما حين الإشارة الى عمل ابن إسحاق التاريخي بعامة ؛ إذ يقولون : « معازي ابن إسحاق » ؛ يُغلبون المغازي - وهي بيت القصيد في عمله - على « المبتدأ » قبلها ، و « الخلفاء » بعدها .

وهو ما يتفهم كذلك مما أورده الخطيب البغدادي في ترجمة ابن إسحاق ؛ قال^(١) : « أخبرنا الأزهري قال : نبأنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى قال : سمعت حامداً أبا علي الهروي يقول : سمعت الحسن بن محمد المؤدّب قال : سمعت عماراً يقول :

(*) أود في مطلع هذا البحث أن أتوجه بالشكر الى الأستاذ الدكتور شاكر الفحام ؛ فقد كان له فضل تنبيه اليه وتشجيعي على متابعته ، واطمئني بما توفر لديه من مراجعه . كما أشكر المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ؛ لمساعدته التي قربت القصي من المصادر .

(١) تاريخ بغداد ١ / ٢٢٠ - ٢٢١

دخل محمد بن إسحاق على المهدي وبين يديه ابنه (١) فقال له :
 أتعرف هذا يا بن إسحاق ؟ قال : نعم ، هذا ابن أمير المؤمنين ، قاله :
 اذهب ، فصنّف له كتاباً منذ خلق الله تعالى آدم الى يومك هذا ،
 قال : فذهب فصنّف له هذا الكتاب ، فقال له : لقد طوّلته يا بن
 إسحاق ، اذهب فاختصره ، قال : فذهب فاختصره ، فهو هذا الكتاب
 المختصر ، وألقى الكتاب الكبير في خزانة أمير المؤمنين .

قلت : فهذا يعني أن الكتب الثلاثة المذكورة آنفاً ليست إلا
 فصولاً ألّفت باجتماعها هذا الكتاب الكبير .

على أن فريقاً من المؤرخين المحدثين قد جرى على اعتبار المغازي
 شاملة « المتبدأ ، والمبعث ، والمغازي » (٢) فأخرجوا « الخلفاء » من
 نطاقها ، وأدخلوا « المبعث » بدلاً منها ، وهو أمر فيه نظر كما
 سيأتي (٣)

٢ - كيف صدرت المغازي عن محمد بن إسحاق ؟

قال أبو الهيثم (٤) : « صنّف محمد بن إسحاق هذا الكتاب في
 القرايطيس ، ثم صيّر القرايطيس لسلسلة - يعني ابن الفضل - فكانت

(١) علق الخطيب البغدادي على هذه العبارة مصححاً فقال :
 « هكذا قال هذا الراوي . . وفي ذلك عندي نظر ، ولعله أراد أن
 يقول : دخل على المنصور وبين يديه المهدي ابنه ، لأن ذلك أشبه
 بالصواب ، والله أعلم »

(٢) انظر : المغازي الاولى ومؤلفوها ليوسف موروفنس (مجلة
 الثقافة الإسلامية - ١٩٢٨ م : ص ١٦٤ وما بعدها) ، وتاريخ التراث
 العربي لغوّاد سركين (ط الثانية من النسخة المصرية ١/٤٦٣) ،
 وبحسبنا في نشأة علم التاريخ عند العرب لعبد العزيز الدوري (ص :
 ٢٧ و ٣٠) ، ثم دراسة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم له أيضا
 (ص : ١١ - ١٣)

(٣) انظر كشف الاوهام بأخر البحث (ص ٥٩٣)

(٤) تاريخ بغداد ١ / ٢٢١

تفضل رواية سلسة على رواية غيره لحال تلك القراطين «

وقال يونس بن بكير في مطلع كتابه (١) : « كل شيء من حديث ابن إسحاق مسند فهو أملاه عليّ ، أو قرأه عليّ ، أو حدثني به »

وقال عبد الله بن ادريس (٢) : « ما أخذتُ أثبتُ في ابن إسحاق من زياد البكائي ، لأنه أملى عليه أملاءً مرتين بالحيرة »
وكذلك نرى أن هذه الآثار لم تصدر عن ابن إسحاق مجموعةً بين دفعتي كتاب ، إنما كانت قراطين تملأ على الرواة أو تقرأ عليهم .

٢ - اختلاط المغازي بغيرها من مرويات ابن إسحاق :

وثمة أمر آخر يجب الالتفات إليه ، وهو انعدام التمييز الواضح لعمل ابن إسحاق في المغازي والسير من جملة آثاره ، فقد ذكر ابن عديّ أن لابن إسحاق حديثاً كثيراً (٣) . وحديث الإمام البخاري قال (٤) : قال لي إبراهيم بن حمزة : « كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي »

ولقد كثف هذا البحث بجلاء أنه من المتعذر على الباحث أن يفصل بين رواة المغازي ورواة سائر حديث ابن إسحاق ، لكنهم مع ذلك ليسوا سواءً في روايتهم للمغازي بخاصة ، والتبع الدقيق لمرويات كل واحد من أصحابه هو الكاشف الصحيح عن مبلغ مشاركته في هذا المجال .

(١) السير والمغازي (تحزكار) ٢٢

(٢) الجرح والتعديل ٥٣٨/٢/١ ، وعنه ميزان الاعتدال

٩١ / ٢

(٣) التهذيب ٩ / ٤٤

(٤) تاريخ بغداد ٦ / ٨٣

٤ - كثرة الرواة عن محمد بن إسحاق :

عدّ ابن حجر في أثناء ترجمته لابن إسحاق^(١) أسماء تسعة وعشرين رجلاً رَووا عنه ، ثم أضاف : « وجساعة » . وقد اجتمع لديّ في استقصاء سريع أسماء ستين رجلاً ، ومن المنتظر أن يرتفع الرقم كلما اتسع البحث والاستقصاء ، بل بدا أن كلمة « وجساعة » هذه تخفي وراءها عدداً مجهولاً لا يسكن حُرُوفَهُ أبداً ، فقد روى ابن سعد في الطبقات^(٢) عن عبد الوارث بن سعيد ، عن رجل ، عن محمد بن إسحاق .

٥ - رواية التليق :

وثمة ظاهرة أخرى في هذا المجال ، وهي الرواية عن ابن إسحاق بحذف الإسناد ، فما أكثر ما نقل ابن سعد ، وخليفة بن خياط ، والبلاذري ، مبتدئين بـ : « قال ابن إسحاق » ، أو ما شابهه هذه العبارة ، وهذا ما يمكن أن يُخفي أسماء عددٍ غير معروف من الرواة عنه .

٦ - كثرة اصحاب السير في الرواة عن ابن إسحاق :

ولعل من المفيد التنبه الى أن فريقاً من هؤلاء الرواة كانوا أصحاب سير كذلك ، خضع عمل ابن إسحاق على أيديهم لشيءٍ من التهذيب أو الإضافة . وقد كشف البحث عن أعلامٍ من المصنفين في المغازي استمدوا في أعمالهم من عمله ، وكذلك تنهيم معنى العبارة القائلة إن أصحاب المغازي عمالٌ على ابن إسحاق .

٧ - اختلاط التصانيف وتشابك الأسانيد :

ويتصل بما سبق ظاهرة أخرى عجيبة ، ما كان لسي أن أعرض لها في هذه المقدمة الوجيزة لولا ظهور آثارها في هذا البحث ، وهي أنك لا تستطيع أن تضع حدوداً ثابتة بين عمل الواحد منهم

(١) التهذيب ٩ / ٣٩

(٢) الطبقات ٢ / ١٢٤

والآخرين ؛ ذلك لأن عملهم في الرواية والتصنيف يمثل حركة أخذٍ وعطاءٍ دائبين ، فالراوي قد يعدو صاحب سيرة ، وقد ينقلب صاحب السيرة راوياً ، حتى ان سلسلة السند الواحد قد تخفي في حلقاتها أكثر من عنوان لتصانيف ينقل فيها الخالف عن السائق ، فيضيف وينقص ليخرج بكتابٍ جديد يمثل عقدةً جديدة تنطلق منها جملة من الفروع في سلاسل جديدة ، وكذلك تتألق المادة العلمية الواحدة من خلال الأسانيد المتعددة ، في صيغٍ متميزة وأشكالٍ متداخلة في الوقت نفسه ، وكأنها انعكاس أشعة الشمس من خلال القطع الزجاجية الملونة في الشبايك العربية القديمة .

٨ - نسخ المغازي لابن إسحاق :

قال عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٥) (١) : سألت يحيى بن معين : عمَّن أكتب المغازي ؟ - يعني مغازي ابن اسحاق - ممن يروي عن يونس أو غيره ؟ قال : أكتب عن أصحاب البكائي . قلت : وتنف هذه المحاورة اللطيفة عن نتائج - قد وصل إليها البحث - وهي :

أ - تبين أن النسخ المعروفة من تلك المغازي ترجع في أصل ظهورها إلى أصحاب ابن اسحاق لا إليه ، كما أنها اشتهرت روايتها عن أصحاب أصحابه . فالبكائي - وهو من أصحاب ابن اسحاق - قد بات مصدراً من مصادر النسخ المتداولة في حينه وبصده .

ب - وأن عددها غير قليل كما يظهر ، ومن المفروض حكماً أن توجد نسخ بعدد رواة الرواة عن ابن اسحاق ، لكن ما وصلنا

(١) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ١١٤

منها قليل ، لا يعدو ثلاث قطع او أربع ، سيأتي ذكرها في مواضعها من البحث .

ج - وأنها لم تكن في مستوى واحد من الذبوع والانتشار ؛ فمنها المشهور الذي عاش حتى يومنا هذا ؛ كتهذيب ابن هشام لرواية البكائي . ومنها المنصور الذي انقطعت روايته منذ أمد بعيد كما جرى لنسخ الآخرين من أصحاب البكائي .

د - يُضاف الى ذلك أن بينها أكثر من خلاف ، وحسبنا مثلاً أن نورد كلمة ابن الأثير في ترجمة عامر بن الحارث القهري^(١) ؛ إذ أشار الى الخلاف بين روايتي يونس بن بكير ، وابراهيم ابن سعد حول شهود هذا الصحابي بدمراً ، ثم قال في ختام حديثه : « ولم يزل أصحاب ابن اسحاق وغيره يختلفون ، فكان هذا مما اختلفوا فيه »

٩ - عمل القدماء والمحدثين في هذا الباب :

عرف المتقدمون هذا النوع من البحوث وسبقوا اليه ؛ فقد ترك لنا الإمام مسلم جزءاً في ثساني ورفقات في « رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين وغيرهم »^(٢) ، ثم مضى على أثره الإمام الذهبي فصنع كتيباً في رجال ابن اسحاق^(٣) .

ثم قام في العصر الحديث عدد من الباحثين - مستشرقين وعربياً

(١) أسد الغابة ٣ / ٧٨

(٢) منه نسخة في الظاهرية ، انظر فهرس الأستاذ الالبياني (ص ٤٠٩)

(٣) نشر في لندن عام ١٨٩٠ م بتحقيق فيشر . والظاهر أنه اقتصر على الرجال الذين روى عنهم ؛ كما يفهم من تعليق الدكتور إحسان عباس بحاشية وفيات الأعيان ٤ / ٢٧٦ ، وما ذكره الدكتور بشار عواد معروف في مقدمته لسير اعلام النبلاء (ج ١ / ص ٧٨)

ببحوثٍ ودراساتٍ مستفيضة عن محمد بن إسحاق وآثاره ؛
تجد عرضاً شاملاً لها في :

أ - الموسوعة الإسلامية (الطبعة الفرنسية / ١٩٧٥ م) :
ص ٨٣٤

ب - تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين (النسخة
المعربة / الطبعة الثانية) : ١ / ٤٦٠ - ٤٦٣

ج - دراسة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومؤلفها ابن
إسحاق للدكتور عبد العزيز الدوري (بحث في ثلاثين صفحة قُدِّم
إلى دورة مجمع اللغة العربية المنعقد في بغداد - في رجب ١٣٨٥ هـ /
تشرين الثاني ١٩٦٥ م) : ص ٣ - ٤

د - سيرة ابن إسحاق ؛ تحقيق وتعليق محمد حميد الله (ط
الرباط ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م) : المقدمة (لز - م)

غير أن موضوع بحثنا لم يتطرق إليه فيما علمت غير تفسرٍ
يسيرٍ ؛ وهم :

أ - يوهان فوك : صنع كتاباً عن محمد بن إسحاق ، صدر في
فرانكفورت عام ١٩٢٥ م ، وقد عُدَّ في الصفحة (٤٤) من كتابه
أسماء خمسة عشر تليداً لابن إسحاق رووا عنه المغازي^(١)

ب - نبيهة عبّود : نشرت^٢ قطعتين من سيرة ابن إسحاق ، في

(١) لم أظفر بكتاب فوك ، وأفدت الخبر عنهم من كتاب
يوسف هوروفتس « المغازي الأولى ومؤلفوها » (مجلة الثقافة الإسلامية
١٩٢٨ م / ص ١٧٦ من الأصل الإنجليزي) ، وفي الصفحة (٨٧) من
ترجمة الدكتور حسين نصار (ط القاهرة ١٩٤٩ م) ، ثم اطلعت
أخيراً على قائمة بأسماء هؤلاء الرواة نقلها الدكتور محمد حميد
الله من كتاب فوك ، في مقدمته لسيرة ابن إسحاق (لب - ليج) ،
فجزاه الله خيراً .

كتاب لها صدر في شيكاغو عام ١٩٥٧ م ، فذكرت في أثناء بحثها (ص ٩٢) أسماء ثلاثة آخرين من هؤلاء الرواة .

ج - محمد مصطفى الأعظمي : نشر دراساتٍ في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه ، في كتاب صدر في الرياض عام ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م ، تعرّض فيه لهذا البحث في الصفحة (٣٠٣) فذكر ثمانية من رواة المغازي عن ابن اسحاق ؛ انفرد بثلاثة منهم .
ومن الواضح أنهم قد مرّوا جميعاً مروراً عابراً بهذا البحث خلال دراساتهم المختلفة ، ولم يسبق أن قصر بحثٌ بفرده على رواية المغازي عن محمد بن اسحاق .

١٠ - مصاعب البحث ومزالقه :

تبدو الصعوبة الأولى لهذا البحث في رحابة آفاقه واتساع جنباته ؛ اذ هو في نهاية المطاف بحث عن رواية الرواة عن ابن اسحاق ، وقد لا يقف في بعض الأحيان عند هذا الحد ، بل يتطلب مزيداً من المتابعة للوقوف على حقائق تلك الشعاب الدقيقة المتشابكة في طرق الروايات .

يُضاف الى ذلك أن المسح الدقيق الشامل أمر متعذّر في الأحوال الراهنة ؛ ذلك لأن قسماً لا بأس به من مصادر البحث ومراجعته ما زال مخطوطاً ، وأن معظم المطبوع من هذه الكتب غير مشهرس بشكلٍ وافٍ ، فهذا ما يجعل البحث قاصراً على حيزٍ محدود في هذا المجال .

أما مزالقه فتبدو في توزيعه على عدة أبواب في دواوين السنّة ؛ بصورةٍ تخفى معها صلته بالمغازي في كثير من الأحيان ، وذلك أن الحديث الواحد من رواية ابن اسحاق ، يأخذه بعضهم فيورد طرفاً منه في باب (التفسير) - وبهذه المناسبة فقد سئل ابن عباس عن

سورة الأنفال فقال : تلك سورة بسدر (١) - على حين يأخذه آخر فيروي طرفاً آخر في كتاب (الخراج) ، وثالث في باب (الجهاد) ، ورابع في كتاب (الحدود) ، وهو في مجموعته وتسامه واحد من أخبار المغازي في كتاب ابن اسحاق .

ثم من مزالقه ما قد يقع من بعض النساخ في بعض المخطوطات من سهو أو تحريف ، وأكبر من ذلك ما حثت به بعض المطبوعات من التصحيف والقفز وبتسر النصوص ؛ مما يوقع الباحث في مزلق شتى .

ولعل أخطر تلك المزلق أن تفهم عبارات الأقدمين وإشاراتهم على غير وجوهها ؛ فيخطئ الباحث من حيث أراد الصواب ، وقد يبني بعضهم على الوهم أوهاماً فيتسع الخرق على الراقع ، وسأعالج بعضاً من هذه المشكلات في أواخر البحث بإذن الله .

١١ - فوائده وكشفه :

لكنه - مع ما قدّمتم من مصاعب ومتاعب - جمّ الفوائد غنيّ بالكشوف ، انه باختصار بحث محدود في جانب من جوانب الرواية التي هي جوهر علم الإسناد ، أرجو ان يكون - ان شاء الله - مدخلاً لدراسة أشمل وأكمل عن « الرواية في تاريخ التراث العربي » ، وهو بذلك معرض متواضع لجملة من حقائق هذا العلم ، ربما كانت خافية على كثير من الباحثين المعاصرين .

ثم انه يكشف عن جوانب بعيدة الأثر في علم الجرح والتعديل ؛ وهي :

أ - ان الحركة الدائبة في انتقال جملة أحاديث من راوٍ إلى آخر ؛ مرافقةً بألوانٍ شتى من الظروف ، توجب التفات النقد

أولاً الى وسائط الانتقال ، وهم « الرواة » ، وهذا ما يُبَيِّن سبب اشتغال المحدثين بفحص الأسانيد .

ب - ان تعدد الروايات للخبر الواحد ، أو بشكله أوضح : ورود الحديث الواحد من طرق متعددة ، يفتح أمام الباحث باب المقارنة ، فالنقد الدقيق القائم على المقارنة ، وهما عمدة المحدثين في نقد المرويات .

ولعل من المناسب هنا أن نذكر بإعجاب كلمة أشرت عن أحد الحفاظ المتقنين ، وهو ابراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : « كل حديث لا يكون عندي من مائة وجه فأنا فيه يقيم » (١)

ج - ان الأحوال المعقدة للرواية لا تسمح بالنقد السطحي لرجال الإسناد فحسب ، بل تتطلب العين الخيرة المترسة بهذا الفن ، حيث يبدو التمازج عجباً بين نقد الرواة ونقد المرويَّات ، فهما كما يقال : وجهان لعملة نقدية واحدة .

١٢ - عملي في هذا البحث :

قام عملي على تتبع مرويات ابن اسحاق في المغازي والسير بخاصة ، وكان لزاماً عليّ - نظراً لما قدّمتُ آتياً - مراجعة مرويات كل واحد من أصحاب ابن اسحاق ، وتقصي أخباره في كتب الرجال ، وذلك لتبيّن مدى مشاركته في المغازي ، والرواية عن ابن اسحاق في الوقت نفسه .

وهذا ثبت (٢) بالكتب المطبوعة التي اتخذتها مصادر للبحث ؛

(١) التهذيب ١ / ١٢٤

(٢) الثبت - محرّكة : الفهرس الذي يجمع فيه المحدث مروياته وأشياخه ، كأنه أخذ من الحجّة لأن اسانيدته وشيوخه حجّة له ، وقد ذكره كثير من المحدثين ، وقيل أنه من اصطلاحات المحدثين ، ويمكن تخريبه على الجسار (تاج العروس)

أسردها على نسقٍ موافقٍ لترتيب وفيات مؤلفيها :

كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشي • طبقات ابن سعد •
تاريخ خليفة بن خياط • طبقات خليفة • السنن للدارمي ، وابن
ماجة ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي (أبواب التفسير
والسير والجهاد) • المعرفة والتاريخ للقسوي • أنساب الأشراف
للبلاذري • تاريخ أبي زرعة الدمشقي • تاريخ الطبري • المستدرک
للحاكم (كتب التاريخ ، والهجرة ، والمغازي والسرايا) • دلائل
النبوة لأبي نعيم الأصبهاني • الجزء الأول من دلائل النبوة للبيهقي •
تاريخ دمشق لابن عساکر (الاجزاء المطبوعة)

وأقيمتُ نظرةٌ على : مسند أحمد ، والتاريخ الكبير للبخاري ،
وتفسير الطبري ، والمعجم الصغير للطبراني ، وحلية الأولياء لأبسي
نعيم ، وأسد الغابة والكمال لابن الأثير •

مع بعض المراجعة في مصورات : دلائل النبوة للبيهقي ، وقسم
السيرة من تاريخ ابن عساکر •

١٢ - نتائج :

بلغ مجموع الرواة المذكورين في هذا البحث ستين رجلاً ،
موزعين على النحو الآتي :

١ - من حيث منتهم :

| | | | | | |
|---|-------|---|---------|----|---------|
| ١ | أيلة | ٢ | حران | ٢٧ | الكوفة |
| ١ | مرو | ١ | الجزيرة | ٨ | البصرة |
| ١ | بخارى | ١ | الشام | ٤ | المدينة |
| ١ | مصر | ١ | دمشق | ٣ | الري |
| ٥ | مجهول | ١ | حمص | ٣ | واسط |

وبلاحظ أن بعض الرواة قد غيّر مكان إقامته ؛ فقد اجتذبت بغداد قسماً لا بأس به من الرواة المدنيين والكوفيين والواسطيين والرازيين والمروزيين ؛ كما انتقل بعض الكوفيين الى الري والمدائن ودمشق فنزلوها .

على أن هذا الجدول يُنَبِّه الى حقائق أخرى ؛ وهي :

(١) ان معظم الرواة عن ابن اسحاق هم من أهل الكوفة بخاصة (٤٥ ٪) ، ثم من أهل العراق بعامة (٦٤ ٪) تقريباً ، ويبدو أن هذه الحقيقة لم تكن واضحة لدى بعض الباحثين .

(٢) ان الرواة عنه من أهل المدينة أكثر من واحد ؛ خلافاً لما ظن بعضهم (١)

ب - من حيث روايتهم للمغازي :

يمكن قسّتهم الى فئتين : رواة المغازي ، وسائر الرواة .

أما الأولون فهم أولئك الذين ثقل عنهم معظم المغازي المروية عن ابن اسحاق ؛ وهم السبعة أو الثمانية الأوائل ؛ ولقد كان من المفيد التوسع في بحث رواياتهم ونسخهم والرواة الذين حملوها عنهم .

وأما الآخرون فكانت لهم مشاركة في رواية المغازي عن ابن اسحاق ؛ انما بحظوظٍ مختلفة من راي الى آخر ؛ فمنهم من حمل عنه المغازي ؛ لكنّ مروياته عنه في هذا الباب كانت قليلة فيما يظهر . ومنهم جماعة من أصحاب المغازي أو الفقهاء دخّل عمل ابن اسحاق في جملة مصادرهم ؛ فرووا عنه على أنه واحد من شيوخهم . ومنهم من روى المغازي عنه ؛ لكنّه متهم في السماع منه . وآخرون من رواة مغازيه من الجهوليين . ومنهم المعدود في

(١) انظر كشف الاوهام بآخر البحث (ص ٦٠١) .

رواية السيرة عنه ؛ لم أظن بروايته بعد . ومنهم طائفة رووا أحاديث شتى عن ابن إسحاق ؛ ويغلب على الظن أن بعضها في السيرة .

ج - من حيث تصرفهم في رواية المغازي عن ابن إسحاق : كانوا فئاتٍ ثلاثاً : فئة روت عنه المغازي ، فالتزمت روايته لها ولم تتصرف بشيء في روايتها . وأخرى روت المغازي بتصرف ؛ فزاد بعضهم رواياتٍ عن غيره أحياناً ، ونقص آخرون بعضاً من روايته ؛ فخرج الفريقان بصورةٍ مُعدّلةٍ لعمله الأصلي . وفئة ثالثة صنعت لأقسامها كتباً مستقلة في المغازي ، فنقلت طرفاً من مغازي ابن إسحاق ، بصورة ظاهرة حيناً ، وخافية حيناً آخر .

ومن الجدير بالذكر أن التعديل لم يقتصر على الرواة المباشرين الذين أخذوا عن ابن إسحاق . انسا كانوا أحياناً من رواة الرواة كابن هشام وسعيد بن يحيى الأموي ، كما كانوا في بعض الأحيان من الطبقة التالية لأولئك كعبيد الله بن سعد الزمّهرى .

وبهذه المناسبة قد يحسن التنبيه إلى هاتين الملاحظتين :

(١) أن التسمية بـ « صاحب المغازي » تسمية عامة ، تصلح لمن كان معروفاً برواية المغازي ، ولو كان يروي كتاب غيره من غير تعديل ، ويسكن أن نطلق في الوقت نفسه على صاحب التعديل أو التجديد في هذا المجال . ولذلك فإن القول الفصل في هذه المسألة يرجع إلى الاطلاع على عمل كل واحد من هؤلاء لمعرفة حقيقة عمله في النقل أو التأليف .

(٢) أن الاضطراب الذي قد يظهر أحياناً في المراجع القديمة في نسبة الكتاب إلى راويه بدلاً من مصنّعه ليس تابعاً من عدم الدقة عند القدماء كما توهم بعض الباحثين ، وانسا يعني المراعاة أحياناً لجانب الراوي نظراً لعدة أسباب ؛ وسيأتي لذلك فضل بيانٍ في

أواخر البحث^(١)

على أن الأمر يبدو واضحاً تماماً حين النظر في عنوانات تلك الكتب الحديثة ؛ وهي بحقٍ "مفخرة" في الأمانة العلمية ؛ حيث يبدو اسم المصنّف وعمل الراوي بجلاءٍ لا ليس معه .

* * *

رواة المغازي عن محمد بن اسحاق ؛ مرتبين على حسب أهميتهم في الرواية^(٢) :

١ - إبراهيم بن سعد الزهري - مدني ببغداد (ت ١٨٢) :

هو أبو اسحاق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد . ثقة حجة . مترجم في : طبقات ابن سعد ٣٢٢/٧ . وتاريخ بغداد ٨١/٦ ، وسير اعلام النبلاء ٢٢٦/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٣٥٢ ، والتهديب ١٢١/١ - ١٢٣ .

روايته :

● حديث الإمام البخاري قال^(٣) : قال لي إبراهيم بن حمزة : كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي «

(١) انظر كشف الأوهام (ص ٥٩٦) وما بعدها .

(٢) تجدر الإشارة الى ان التقديم في الرواة المذكورين مبني على كثرة الرواية والثقة بالراوي ، مع مراعاة الزمر المشار اليها آنفاً في الفقرة (ب) من الصفحة (٥٤٤) . وقد يبدو حجم الرواية - وهو المعيار الاول للكشف عن قوة الصلة بمغازي ابن اسحاق - أوضح ما يكون في ترتيب العشرين الأوائل ، على حين تبدو الزمر أبعد أسرا في تصنيف من تلاهم من الرواة .

(٣) تاريخ بغداد ٨٢ / ٦

● وقال ابن النديم^(١) : « ولا ابن إسحاق من الكتب : كتاب السيرة والمبتدأ والمغازي ؛ رواه عنه إبراهيم بن سعد »

● قلت : وتيسر هذا الراوي بثلاث مزايا :
 أ - أنه أكثر الرواة عن ابن إسحاق دورانياً في المصادر المختلفة .
 ب - أنه راوٍ ومؤلف في الوقت نفسه ، وردت له مرويات في السيرة عن غير ابن إسحاق في عدة مصادر ، ومن هنا كان حديثهم عن كتابه ومغازيه ، حتى لقد قرنوا بينه وبين الواقدي ، وأحياناً بينه وبين ابن إسحاق نفسه .

قال يحيى بن معين^(٢) : إبراهيم بن سعد أكثرت من الوليد بن كثير ، ومن ابن إسحاق جميعاً .

وقال أحمد بن حنبل^(٣) : كان ابن إسحاق يُدلس ، إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماع قال : (حدثني) ، وإذا لم يكن قال : (قال)

وذكر البلاذري حديث يوم بدرٍ فاستهله بقوله^(٤) : « وقال الواقدي وإبراهيم بن سعد »

ج - أنه - من بين الرواة عن ابن إسحاق - المدني الوحيد المحتج بروايته : قال ابن سعد^(٥) :

- (١) الفهرست (ط . لبيخ) : ٩٢
 (٢) تاريخ بغداد ٦ / ٨٢
 (٣) تاريخ بغداد ١ / ٢٣٠
 (٤) أنساب الأشراف ١ / ١٩١
 (٥) سير أعلام النبلاء ٦ / ١٧ . والتعليق ٩ / ٤٤

« ورواته - يعني ابن إسحاق - من أهل البلدان أكثر من رواه من أهل المدينة ؛ لم يرو عنه منهم غير إبراهيم بن سعد »

ويبدو أن بعض الباحثين قد حمل هذا الكلام على إطلاقه فأخطأ فهم العبارة ؛ لأنه وجد في الرواة عن ابن إسحاق أكثر من واحد من أهل المدينة . إنما القصد هنا الرواية المحتج بها ؛ وسيأتي لذلك فضل بيان في أواخر البحث^(١)

رواة المغازي عنه :

٢٠١ - ابنه : سعد (ت ٢٠١) ، ويعقوب (ت ٢٠٨) :

مترجمان في الطبقات ٣٤٣/٧ . ولسعد ترجمة في تاريخ بغداد ١٢٣/٩ ، والتهذيب ٤٦٢/٣ . ويعقوب ترجمة كذلك في تاريخ بغداد ١٤ / ٢٦٨ ، وتذكرة الحفاظ ٣٣٥ ، والتهذيب ١١ / ٣٨٠

● قال صاحب الطبقات : « سعد بن إبراهيم .. كان يروي كتب أبيه ، وسمع منه بعض البغداديين . وأخوه يعقوب بن إبراهيم .. كان يروي عن أبيه المغازي وغيرها ، وسمع منه البغداديون ، وكان يثبتهم على أخيه في الفضل والورع والحديث .. وكان أصغر من أخيه سعد بأربع سنين »

قلت : وكذلك كانت رواية يعقوب أوفر حظاً من سائر الطرق إلى أبيه ؛ إذ ظهرت في : طبقات ابن سعد ، ومسند أحمد ، وسنن الدارمي ، وابن ماجه ، والترمذي ، والنسائي ، ومستدرك الحاكم ، ومعرفة النسوي ، وأنساب البلاذري ، وتاريخ أبي زرعة ، وأسند الغابة (عن طريق مسند أحمد)

(١) انظر كشف الاوهام (ص ٦٠١)

أما أخوه سعد فقد ذكر مقروناً بأخيه في مسند أحمد -
وعنه الحاكم في المستدرک - قال عبد الله بن أحمد : « وجدت في
كتاب أبي بخط يده : حدثنا سعد بن إبراهيم ، ويعقوب بن إبراهيم ؛
قالا : حدثنا أبي »

ثم يأتي الحفيد عبد الله - ويقال : عبيد الله - بن سعد ،
وقد وُصف بأنه من أصحاب السَّير^(١) ؛ فيروي المغازي عن عمه
يعقوب ، عن جده إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق ، وتظهر مروياته في :
المعرفة والتاريخ للفسوي ، وسنن النسائي ، وتاريخ ابن عساکر^(٢)

٣ - أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي ، أبو جعفر الوراق
صاحب المغازي (ت ٢٢٨)

مترجم في : الجرح والتعديل ٧٠/١/١ ، والتهذيب ٧٠/١
● ذكره يعقوب بن شيبة فقال^(٣) : « كان ورافاً ، فذكر أنه نسخ
كتاب المغازي الذي رواه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق لبعض
البرامكة ، وأنه أمره أن يأتي إبراهيم بن سعد فيصححها ، فزعم أن
إبراهيم بن سعد قرأها عليه وصححها ، وقد ذكر أيضاً أنه سمعها مع
الفضل بن يحيى بن خالد من إبراهيم بن سعد ، وأنه هو الذي كان
يلي تصحيحها »

● روايته في السيرة : في أنساب الأندلسي ، ومستدرک الحاكم ،
ودلائل النبوة لأبي تميم ، وحلية الأولياء له أيضاً .

(١) هدية العارفين ١ / ٤٤٠ ، وقد رأيت له في بعض الأجزاء
المطبوعة من تاريخ ابن عساکر مرويات في المغازي والخلفاء ، تنتهي
أسانيداً إليه لتفترق من بعده .

(٢) تلقاها ابن عساکر بالإسناد التالي : « أخبرتنا أم البهاء
فاطمة بنت محمد قالت : أنا أحمد بن محمود الثقفي ، أنا أبو بكر
ابن المقرئ ، أنا أبو الطيب الزراد ، نا عبيد الله بن سعد »

(٣) تاريخ بغداد ٤ / ٣٩٤

٤ - نوح بن يزيد بن سيّار البغدادي : (مترجم في التهذيب
٤٨٩/١٠)

روى عنه أحمد بن حنبل ؛ وقال (١) : «هذا شيخ كيس أخرج
إليه كتاب إبراهيم بن سمد ، فرأيت فيه الفاظاً » . وروى عنه
ابن الأثير في أسد الغابة (من طريق السنن لابي داود)

٥ - عبد الله بن ابي امية البصري : له رواية في السيرة - في
أنساب البلاذري (الجزء الأول)

٦ - عمر بن عبد الوهاب الرياحي (ت ٢٢١) : له رواية - في
المستدرك للحاكم .

٧ - اسحاق بن منصور السلولي (ت ٢٠٥) : له رواية - في
سنن ابن ماجه .

٨ - يحيى بن آدم القرشي (ت ٢٠٣) : له رواية - في انساب
البلاذري (ج ١)

٩ - يزيد بن هارون الواسطي (ت ٢٠٦) له رواية - في أنساب
البلاذري (ج ١)

١٠ - سويد بن سعيد الأنباري (ت ٢٤٠) : له رواية - في
أنساب البلاذري (ج ١)

إبراهيم بن سعد [مديني - بغدادي]

- ١ - سعد بن إبراهيم
٢ - يعقوب بن إبراهيم
٣ - أحمد بن محمد بن أيوب - بغدادي
٤ - نوح بن يزيد بن سيار - بغدادي
٥ - عبد الله بن أبي أمية - بصري
٦ - عمر بن عبد الوهاب الرياحي - بصري
٧ - إسحاق بن منصور السلولي - كوفي
٨ - يحيى بن آدم القرشي - كوفي (١)
٩ - يزيد بن هارون - واسطي (٢)
١٠ - سويد بن سعيد - أنباري
- ↓
- عبيد الله بن سعد
(صاحب المغازي)

٢ - سلمة بن الفضل ، أبو عبد الله الرازي الأبرش (ت بعد ١٧٠ ، أو بعد ١٩٠) :

مترجم في : طبقات ابن سعد ٣٨١/٧ ، والجرح والتعديل
١٦٨/١/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/٧ ، والتهديب ١٥٣/٤ ،
والخلاصة ١٤٩

روايته :

- قال ابن سعد (٣) : وهو صاحب محمد بن إسحاق ، روى عنه المغازي والمبتدأ .
- وقال أبو الهيثم (٤) : صنف محمد بن إسحاق هذا الكتاب

(١) وانظر ص : ٥٦٤ و ٥٦٦

(٢) وانظر ص : ٥٨٣

(٣) طبقات ابن سعد ٣٨١ / ٧ ، واعادها السخاوي في «الإعلان

بالتوبيخ» . (انظر علم التاريخ عند المسلمين لروزنثال ، ص ٥٢٦)

(٤) تاريخ بغداد ٢٢١ / ١

في القراطيس ، ثم صيّر القراطيس لسلمة - يعني ابن الفضيل - فكانت تفضل رواية سلمة على رواية غيره لحال تلك القراطيس .

● وقال جرير^(١) : ليس من لدن بغداد الى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن اسحاق من سلمة بن الفضل .

● وقال يحيى بن معين^(٢) : ثقة قد كتبنا عنه ، كان كيسا ، معازيه أنهم ليس في الكتب أنهم من كتابه .

رواة المغازي عنه :

١ - محمد بن حميد بن حيان التميمي (ت ٢٤٨) :

● قال اسحاق الكوسج^(٣) : قرأ علينا محمد بن حميد كتاب المغازي عن سلمة .

قلت : ويظهر أن الطبري قد أفرغ هذه النسخة في تاريخه وتصيره .

كما أفاد من روايته : الدارمي والترمذي في السنن ، وأبو شعيب الأصبهاني في دلائل النبوة .

٢ - اسحاق بن ابراهيم العجلي ، حسن سلمة بن الفضل :

● قال أبو حاتم^(٤) : هو المتقدم من أصحاب سلمة بن الفضل .

(١ و ٢) الجرح والتعديل ١٦٩/١/٢

(٣) التهذيب ١٢٩ / ٩

(٤) الجرح والتعديل ٢٠٨/ ١ / ١

● روى عنه : أحمد في المسند (١) ، والحاكم في المستدرک ، وابن عساکر في التاريخ (نقلا عن المستدرک)

٣ - عمار بن الحسن بن بشير الهمداني (ت ٢٤٢) :
ثقة • مترجم في التهذيب ٣٩٩/٧ ، والخلاصة ٢٧٩
أفاد من روايته : النسوي في المعرفة والتاريخ ، وأبو نعيم
الأصبهاني في الدلائل ، وابن عساکر في التاريخ (نقلا عن المعرفة
للنسوي)

٤ - الفضل بن غانم :
بغدادی كان قاضياً بالري (الجرح والتعديل ٦٦/٢/٣)
● له رواية في : مستدرک الحاكم ، ودلائل أبي نعيم •

٥ - محمد بن عمرو بن بكر التيمي : أبو غسان زئيج (ت ٢٤٠) :
ثقة • مترجم في التهذيب ٣٦٩/٩ ، والخلاصة ٣٥٣
روى عنه أبو داود في السنن •

٦ - علي بن مهران الرازي :
له رواية في المستدرک للحاكم •

٧ - ابراهيم بن مضعب الرازي :

● ذكره ابن أبي حاتم فقال (٢) : روى عن سلمة بن الفضل كتاب
المغازي •

(١) انظر مسند احمد ، بتحقيق احمد محمد شاكر ١٦٦ / ٢
(٢) الجرح والتعديل ١٣٩/١/١ ، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد

ثم نقل عن يحيى بن معين أنه قال فيه : ببغداد رجل من اهل
الري يقال له ابراهيم بن مصعب ، يُحَدِّثُ بكتاب سلمة عن محمد بن
اسحاق ، وهو صدوق ، أرى أن يكتبوها عنه .

٨ - محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني الرازي :

(مترجم في التهذيب ٩ / ٣٨٦)

حصل أبو سعد السعاني على اجازة بكتاب المغازي لمحمد بن
اسحاق ، رواية محمد بن عيسى الدامغاني ، عن سلمة بن الفضل ،
نسبه (١)

سلمة بن الفضل الابريش [رازي]



- ١ - محمد بن حميد [رازي]
- ٢ - إسحاق بن إبراهيم [رازي]
- ٣ - عمار بن الحسن [رازي]
- ٤ - الفضل بن غانم [رازي]
- ٥ - محمد بن عمرو بن بكسر [رازي]
- ٦ - علي بن مهران [رازي]
- ٧ - إبراهيم بن مصعب [رازي]
- ٨ - محمد بن عيسى الدامغاني [رازي]

(١) التحبير ١٤٢/٢ وسقط اسم سلمة بن الفضل من السند،
انظر اصلاح الفيلذ (ع ٦٠٣)

٢ - يونس بن بكير ، ابو بكر الشيباني الكوفي (ت ١٩٩) :

الحافظ المؤرخ صاحب المغازي ؛ وصاحب محمد بن اسحاق *
 مترجم في : طبقات ابن سعد ٣٩٩/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٦٦/٧
 وتذكرة الحفاظ ٣٢٦ ، والتبذير ٤٣٤/١١ ، والخلاصة ٤٤٠

روايته :

روى المغازي عن محمد بن اسحاق وغيره ، تشهد بذلك
 مروياته (١) ، ثم عنوان النسخة المذكور في الصفحة التالية *

رواة المغازي عنه :

١ - أحمد بن عبد الجبار العطاردي ؛ أبو عمر الكوفي (ت ٢٧٢) :

أحد الضعفاء ، وسماعه للسيرة صحيح (٢)

مترجم في تاريخ سزكين (النسخة المعربة - ط أولى : ص

٣٧٦ - ط ثانية : ١ / ٢٢٨)

● له نسخة أفاد منها : الحاكم في المستدرک ، والبيهقي في
 السنن ودلائل النبوة ، وابن عساکر في تاريخ دمشق ، وابن الأثير
 في الكامل وأسد الغابة (٣)

● ورد ذكر نسخته في جملة الكتب التي ورد بها الخطيب

البغدادي دمشق (انظر كتاب يوسف العث عن الخطيب البغدادي

(١) احصيت له جملة مرويات في السيرة (في مستدرک

الحاكم) فبلغت مروياته عن غير ابن اسحاق ربع مجموع المرويات .

(٢) التقريب ، والخلاصة ٨

(٣) قال ابن الاثير في الكامل ٤٢١/٧ : « وفيها - يعني سنة

٢٧٢ - توفي احمد بن عبد الجبار بن محمد بن عطاردي العطاردي

التميمي ، وهو يروي مغازي ابن اسحاق ، عن يونس ، عن ابن

اسحاق ، ومن طريقه سمعناه »

قلت : ويظهر من مروياته في « أسد الغابة » انه كانت لديه

نسخة من يونس بن بكير ، وكان كثير الاعتماد عليها في تصنيفه .

ص ١١١ / رقم ٤٣٦) : وفي تحرير السمعاني ٤٦٨/١ ، وفهرست ابن خير
٢٣٢ ، وصلة الخلف ١٣٣ ، وتاريخ سزكين ٤٦١/١

● منها قطعة في «القرويين» في (فاس) بالمغرب ، وهي الأجزاء
الخمسة الأولى مخرومة الأول ، وقد طبعت حديثاً^(١) ، وهذا عنوان
بعض اجزائها^(٢) :

**الجزء الثاني من كتاب الفازي ، رواية يونس بن بكر ، عن محمد
ابن اسحاق وغيره**

[رواية الشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد بن النور البرزاز ،
عن أبي طاهر المخلص ، عن رضوان ، عن أحمد بن عبد الجبار
العطاردي ، عن يونس ، رضي الله عنهم أجمعين]

قلت : وهذا اسناد يتصل بنسخ : ابن عساكر ، وابن خير ،
والرداني^(٣) . ويظهر أن هناك نسخة أخرى - أو أكثر من نسخة -
أفاد منها الحاكم ، وابن منده ، والبيهقي ، والخطيب البغدادي
وأبو سعد السمعي ، وابن عساكر أيضاً^(٤) ، تلتقي أسانيدنا عند
(أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم) : عن العطاردي ، عن يونس
ابن بكير ، عن ابن إسحاق)

(١) نشرها الدكتور محمد حميد الله في الرباط سنة ١٣٩٦ هـ ،
ثم نشرها الدكتور سهيل زكار بدمشق سنة ١٣٩٨ هـ ،
(٢) السير والمغازي (ط . دمشق) : ص ٧١
(٣) ومن الممكن - بناء على ما ورد في فهرست ابن خير -
الافتراض بأن صاحب هذه النسخة رجل من طبقة شيوخ أبي بكر بن
العربي الأشبيلي المتوفى سنة (٥٤٣) ، وانظر فهرست ابن خير
٢٣٢

(٤) مضى ذكر كتبهم في الصفحة السابقة ، وانظر فهرس
الاسانيد في بعض الاجزاء المطبوعة من تاريخ ابن عساكر .

هذا وقد بيّن راوي النسخة المطبوعة ، وهو رضوان بن أحمد بن جالينوس الصيدلاني ، طريقة تحمّل ابن بكير رواية ابن إسحاق بخاصة ، فقال في مطلع نسخته (١) :

«حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال : ناوونس بن بكير قال : كل شيء من حديث ابن إسحاق مستند فهو أملاء عكسي ، أو قرأه عكسي ، أو حدثني به . ومالم يكن مستندا فهو قراءة ، قُرىء على ابن إسحاق»

٢ - محمد بن عبد الله بن شمير الهمداني البغاري ؛ أبو عبد الرحمن الكوفي (ت ٢٣٤) :

● ثقة حافظ (٢) ، روى عنه ابن ماجه في السنن ، وأخرج له الحاكم في المستدرک (كتاب التاريخ) خيرا في «الابتداء»

● ذكره ابن النديم في رواة السيرة عن ابن إسحاق ، فخلط بينه وبين التميمي الآتي ذكره ، وتابعه ياقوت على الخطأ نفسه (٣)

٣ - أبو سعيد الأشج ؛ عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي (ت ٢٥٧) :

(١) السير والمغازي (ط . دمشق) : ص ٢٣ ، ويظهر ان السقط لا يعدو غلاف النسخة والورقة الاولى المثبت عليها عنوان الكتاب واسناد النسخة وعبارة التملك او الوقف ، وهو ظاهرة تلفت النظر في بعض المخطوطات القديمة .

(٢) مترجم في : الكبير للبخاري ١ / ١٤٤ ، والجرح والتعديل (التقدمة ٣٢٠ - ٣٢٨ ، ثم في ٣ / ٢ / ٣٠٧) ، وتذكرة الحفاظ ٤٣٩ ، وسر اعلام النبلاء ٨ / ١٢٢ والاعلام ٧ / ٩٢ وفيه ذكر لمراجع اخرى (٣) الفهرست (ط لبيزغ : ص ٩٢ / ط طهران : ص ١٠٥) ، ومعجم الادباء ٨ / ١٨ . وانظر الصفحة (٥٥٩) ، وكشف الاوهام بآخر البحث (ص : ٥٩٢ - ٥٩٣)

ثقة • مترجم في : الجرح والتعديل ٧٣/٢/٢ ، والتهذيب ٤/٢٣٦ ،
والخلاصة ١٩٩ ، ومعجم المؤلفين ٥٨/٦ وفيه ذكر لمصادر أخرى •
● روى الترمذي في السنن أحاديث في السيرة : عنه ، عن يونس
ابن بكير ، عن ابن اسحاق • وسترده له روايات عن زياد البكائي ،
وأخرى عن عبد الله بن إدريس الأودي (١)

٤ - عبيد بن يعيش المحاملي (ت ٢٢٧) :

ثقة • مترجم في : الجرح والتعديل ٥/١/٣ ، والتهذيب ٧/٧٨ ،
والخلاصة ٢٥٦

● له رواية في السيرة ؛ في دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني
وورد اسمه هناك مصححاً (٢)

٥ - عتبة بن مكرم الضبي الهلالي (ت ٢٣٤) :

ثقة • مترجم في : الجرح والتعديل ٣/١/٣١٧ ، والتهذيب
٧/٢٥١ ، والخلاصة ٢٦٩

● له رواية في السيرة ؛ في دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني

يونس بن بكير الشيباني (كوفي) ↓

١ - أحمد بن عبد الجبار الطاردي (كوفي)

٢ - محمد بن عبد الله بن نمير (كوفي)

٣ - أبو سعيد الأشج (كوفي)

٤ - عبيد بن يعيش (كوفي)

٥ - عتبة بن مكرم (كوفي)

(١) انظر (ص : ٥٦٤ و ٥٦٧)

(٢) انظر اصلاح الغلط (ص ٦٠٤)

٤ - محمد بن سلمة بن عبد الله الحراني (ت ١٩٢) :

ثقة • مترجم في : الجرح والتعديل ٢/٣/ ٢٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣١٦ ، والتهذيب ٩/ ١٩٣ ، والخلاصة ٣٣٨

رواة المغازي عنه :

١ - الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١) :

● روى في المسند أحاديث في السيرة : عن محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق •
● وسبق أن رأينا له مرويات عن أصحاب إبراهيم بن سعد ، وستأتي له أخرى عن يحيى بن سعيد الأموي (١)

٢ - عبد الله بن محمد بن علي بن نقيل الحراني ؛ أبو

جعفر النقبلي (ت ٢٣٤) :

ثقة حافظ • مترجم في : الجرح والتعديل ٢/٢/ ١٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٢٧٩ ، وتذكرة الحفاظ ٤٤ ، والتهذيب ٦/ ١٦ ، والخلاصة ٢١٣

● ذكره ابن النديم في رواة السيرة عن ابن إسحاق ، فخلط

بينه وبين ابن ثمير الهمداني السابق ذكره ، وتبعه ياقوت على خطئه (٢)

(١) انظر الصفحات : ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٦٩

(٢) الفهرست (ط . ليزيغ) : ص ٩٢ ، ومعجم الأدباء

٨/١٨ . وانظر الصفحة ٥٥٧ ، وكشف الأوهام بآخر البحث (ص :

٥٩٢ - ٥٩٣)

- له نسخة أفاد منها أبو داود في السنن ، وأبو نعيم في الحلية والدلائل .
- ورد ذكر نسخته في «تسمية ماورد به الخطيب البغدادي دمشق» (١) ، واحتفظت الظاهرية بقطعة من فرعٍ عليها ؛ أشار إليها المرحوم يوسف العش ، ومحمد ناصر الدين الألباني ، وفؤاد سزكين (٢) وقد طبعت حديثاً (٣) ، وهذا عنوانها :

[الجزء الثالث من كتاب المغازي]

[عن أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن ثعلب الحرّاني] (٤)

وفي الورقة الأولى الإسناد التالي :

« أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ؛ بدمشق في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين وأربعمائة ؛ قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : أنا أبو شبيب الحرّاني ، نا النقيلي ، نا محمد بن سكتة ، عن محمد بن اسحاق » (٥)

٣ - عبد العزيز بن يحيى ؛ أبو الأصبع الحرّاني (ت ٢٣٥) :

مترجم في : التهذيب ٦ / ٣٦٢ ، والخلاصة ٢٤١

- (١) الخطيب البغدادي : ص ١١١ / رقم ٤٣٧
- (٢) فهرس العش ٤٢ ، والألباني ٢٤ ، وتاريخ سزكين (الطبعة الثانية ١ / ٤٦١ ، ٤٨٣)
- (٣) نشرها الدكتور محمد حميد الله في الرباط سنة ١٣٩٦ هـ ثم نشرها الدكتور سهيل زكار بدمشق سنة ١٣٩٨ هـ ، وانظر اصلاح الفلظ (ص ٦٠٥)
- (٤) السير والمغازي (ط . دمشق) : ص ٣٠٣
- (٥) السير والمغازي (ط . دمشق) : ص ٣٠٥ ، ووقع بعض خلاف بين هذا السند ونظيره المذكور على الفلاف عقب العنوان ؛ انظر اصلاح الفلظ (ص ٦٠٢)

روى أبو داود في السنن أحاديث في السيرة : عنه ، عن محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق .

٤ - محمد بن وهب بن عمرو بن أبي كريمة ؛ أبو المعافى الحراني (ت ٢٤٣) :

مترجم في : التهذيب ٥٠٦/٩ ، والخلاصة ٣٦٣
روى عنه النسوي في المعرفة والتاريخ .

٥ - عمرو بن هشام الحراني ؛ أبو أمية (٢٤٥) :
مترجم في : التهذيب ١١٣/٨ ، والخلاصة ٢٩٤
روى عنه النسائي في السنن .

٦ - الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ؛ أبو مسلم الحراني (ت ٢٥٠) :

مترجم في : التهذيب ٢٥٤/٢ ، والخلاصة ٧٦
روى عنه الترمذي في السنن .

٧ - سليمان بن عمرو بن خالد الرقي :

مترجم في الجرح والتعديل ٢ / ١ / ١٣١
روى عنه الطبري في تاريخه .

٨ - محمد بن أحمد بن محمد الرقي (ت ٢٤٦) :

مترجم في : التهذيب ٢٣/٩ ، والخلاصة ٣٢٥
روى عنه ابن ماجة في السنن .

٩ - إسماعيل بن عبد الله بن خالد الرقي (ت ٢٣٣) :

مترجم في : التهذيب ٣٠٧/١ ، والخلاصة ٣٤
روى عنه البلاذري في أنساب الأشراف .

محمد بن سلمة [الحراني]

- | | |
|-------------------------------|------------------------------|
| ١ - احمد بن حنبل (بغدادى) | ٢ - ابو جعفر النفيلى - حرانى |
| ٣ - ابو الاصبع الحرانى | ٦ - ابو مسلم الحرانى |
| ٤ - ابو المعافى الحرانى | |
| ٥ - ابو امية الحرانى | ↓ |
| ٧ - سليمان بن عمر الرقى | ابنه ابو شعيب* |
| ٨ - محمد بن احمد الرقى | |
| ٩ - اسماعيل بن عبد الله الرقى | |

٥ - زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري ، ابو محمد البكائي الكوفي (ت ١٨٢) :

مترجم في : طبقات ابن سعد ٦/٣٩٦ ، والجرح والتعديل ١/٢ / ٥٣٧ ، وتاريخ بغداد ٨/٤٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٥ ، وميزان الاعتدال ٢/٩١ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٣٨ ، والتهذيب ٣/٣٧٥ ، والخلاصة ١٢٥ ، والأعلام ٣/٩٢

روايته :

● قال ابن سعد^(١) : سمع المازني من محمد بن إسحاق ، وقدم بغداد فحدثهم بها وبالفرائض وغير ذلك ، ثم رجع الى الكوفة فمات بها .

● وقال ابن إدريس^(٢) : ليس أحدهم أثبت في ابن إسحاق من

(*) ابو شعيب عبد الله بن الحسن بن احمد الحراني (ت ٢٩٥) : محدث صدوق ، روى عن ابيه وجده ، وكان سماعه من ابي جعفر النفيلى سنة ثمانى عشرة ومائتين . انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٥ ، وسير اعلام النبلاء ٩ / ١٢٧ ، ولسان الميزان ٣ / ٢٧١ (١) طبقات ابن سعد ٦ / ٣٩٦ (٢) الجرح والتعديل ١ / ٥٢٨

زياد البكائي ؛ وذلك لأنه أملى عليه إملاءً مرتين بالحيرة .

● وقال صالح بن محمد^(١) : ليس كتاب المغازي عند أحدٍ أصحَّ منه عند زياد البكائي ، وزياد في نفسه ضعيف ، ولكنه هو من أثبت الناس في هذا الكتاب . وذلك أنه باع داره وخرج يدور مع ابن إسحاق حتى سمع منه الكتاب .

● وقال عثمان الدارمي (ت ٢٨٠) (٢) : سألت يحيى بن معين : عن أكتب المغازي ؟ - يعني مغازي ابن إسحاق - ممن يروي عن يونس أو غيره ؟ قال : اكتب عن أصحاب البكائي .

رواة المغازي عنه :

١ - عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٣) :

مترجم في تاريخ سزكين (الطبعة الثانية ١/٤٧٥) وفيه ذكر لمصادر أخرى .

● قال السخاوي^(٣) : أخذ الإمام أبو محمد عبد الملك بن هشام كتاب ابن إسحاق - بعد أن سمعه من البكائي - فهدّبه ونقّحه ، بحيث صار المعوّل عليه .

● قالت : لم أجد أثراً كبيراً لتهديب ابن هشام عند المتقدمين ، وأفاد منه اليعقوبي (ت ٢٨٤) وابن عساكر (ت ٥٧١) في تاريخيهما ، وابن الأثير (ت ٦٣٠) في أسد الغابة . والظاهر أنه اشتهر عند المغاربة

(١) تاريخ بغداد ٨/٤٧٨

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ١١٤

(٣) انظر علم التاريخ عند المسلمين لروزنثال ٥٢٦ ، ووفيات

الاعيان ٢/٣٢٨

كما ارتفع ذكره عند المتأخرين (١)

٢ - يحيى بن آدم القرشي (ت ٢٠٣) :
روى في كتاب الخراج عن البكائي ، عن ابن إسحاق . وعنه
البلاذري في أنساب الأشراف . وله طرق أخرى إلى ابن إسحاق (٢)

٣ - خليفة بن خياط (ت ٢٤٠) :
سرح مرة في تاريخه بالنقل من زياد البكائي .

٤ - إبراهيم بن يوسف الصيرفي (ت ٢٤٩) :
صدوق . مترجم في : الجرح والتعديل ١/١/١٤٨ ، والتهذيب
١/١٨٥ ، والخلاصة ٢٤

● قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٣) : ذكرت يحيى بن
عمر رواية منجاب ، عن إبراهيم بن يوسف ، عن زياد ، المغازي .
قلت : ومن هذا الطريق روى أبو نعيم في الدلائل عدة
مرويئات .

٥ - عبد الله بن سعيد الكندي ، أبو سعيد الأشج (ت ٢٥٧) :
له في تاريخ ابن عساکر رواية في السيرة ، عن زياد البكائي ، عن
ابن إسحاق . وله طرق أخرى إلى ابن إسحاق (٤)

(١) انظر تاريخ المعقوبي ٣/٢ ، وتاريخ ابن عساکر (قسم
السيرة) . ثم انظر فهارس : ابن خير الأشميلي ، وابن عظمة ،
والوادياني ، والرداني . ثم تاريخ سزكين (الطبعة الثانية : ١ /
٤٧٦ - ٤٧٩)

(٢) وانظر (ص : ٥٥١ و ٥٦٦)

(٣) تاريخ بغداد ٨/٤٧٧

(٤) انظر (ص : ٥٥٨ و ٥٦٧)

٦ - جعفر بن محمد بن جعفر المدائني (ت ٢٥٩) :

مترجم في تاريخ بغداد ٧ / ١٧٥

له في دلائل النبوة لأبي شعيب الأصبهاني رواية في النبوة عن

زياد البكتائي ، عن ابن إسحاق .

زياد البكتائي [كوفي]

- | | |
|--|---------------------------|
| ١ - عبد الملك بن هشام (بصري - مصري) | ٢ - يحيى بن آدم (كوفي) |
| ٤ - إبراهيم بن يوسف (كوفي) | ٥ - أبو سعيد الأشج (كوفي) |
| ٦ - جعفر بن محمد (مدائني) | ٣ - خليفة بن خياط (بصري) |

٦ - عبد الله بن إدريس الأودي ، أبو محمد الكوفي (ت ١٩٢) :

ثقة حجة . مترجم في : طبقات ابن سعد ٦ / ٣٨٩ ، والجرح
والتعديل ٢ / ٢ / ٨ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٤١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٧ / ١٣ ،
وتذكرة الحفاظ ٢٨٢ ، والتهذيب ٥ / ١٤٤ ، والخلاصة ١٩٠ ، والأعلام
٤ / ١٩٦

روايته :

قال ابن أبي حاتم^(١) : سئل أبي وأبو زرعة عن يونس بن
بكير ، وعبيدة بن سليمان ، وسلكة بن الفضل ، في ابن إسحاق ،
أيهم أحب اليكنا ؟ قالوا : ابن إدريس أحبهم اليكنا .

(١) الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٩

رواة المغازي عنه :

١ - يحيى بن آدم القرشي (ت ٢٠٣) :
روى في كتاب الخراج عن ابن ادریس ، عن ابن اسحاق ، وعنه
البلاذري في انساب الأشراف ، والطبري في التاريخ ، وله طُرق
أخرى الى ابن إسحاق^(١)

٢ - يوسف بن البهلول التيمي (ت ٢١٨) :
ثقة ، مترجم في : الطبقات ٤١١/٦ ، والجرح والتعديل ٤ / ٢ /
٢٢٠ ، والتهذيب ٤٠٩/١١ ، والخلاصة ٤٣٨
● قال ابن سعد : وهو صاحب المغازي ، سَمِعَهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
● له رواية في دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني .

٣ - عثمان بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٩) :
ثقة ، مترجم في : الجرح والتعديل ١٦٦/١/٣ ، والتهذيب
١٤٩/٧ ، والخلاصة ٢٦٢
● روى عنه : أحمد في المسند ، وأبو داود في السنن ، وأبو
زُرْعَةَ فِي التَّارِيخِ .

٤ - الحسن بن الربيع القسري ، أبو علي البُودَاني (ت ٢٢١) :
ثقة ، مترجم في : الطبقات ٤٠٩/٦ ، والجرح والتعديل
١٣/٢/١ ، والتهذيب ٢٧٧/٢ ، والخلاصة ٧٨
● روى عنه الفسوي في المعرفة والتاريخ .

(١) انظر ما مضى (ص : ٥٥١ و ٥٦٤)

٥ - علي بن محمد ؛ أبو الحسن الطنافسي (ت ٢٣٣) :
ثقة • مترجم في : الجرح والتعديل ٣/١/٢٠٢ ، والتهذيب
٣٧٨/٧ ، والخلاصة ٢٧٧
● روى عنه ابن ماجة في السنن •

٦ - محمد بن العلاء بن كريب الهمداني (ت ٢٤٨) :
ثقة • مترجم في : الجرح والتعديل ٤/١/٥٢ ، والتهذيب
٣٨٥/٩ ، والخلاصة ٣٥٥
● روى عنه أبو داود في السنن •

٧ - عبد الله بن سعيد الكندي ؛ أبو سعيد الأشج (ت ٢٥٧) :
روى عنه ابن ماجة في السنن • وله طرق أخرى إلى ابن
إسحاق^(١)

عبد الله بن ادريس (كوفي)



- ١ - يحيى بن آدم (كوفي)
- ٢ - يوسف بن بهلول (كوفي)
- ٣ - عثمان بن محمد بن أبي شيبة (كوفي)
- ٤ - الحسن بن الربيع (كوفي)
- ٥ - علي بن محمد الطنافسي (كوفي)
- ٦ - محمد بن العلاء بن كريب (كوفي)
- ٧ - أبو سعيد الأشج (كوفي)

(١) انظر ما مضى (ص : ٥٥٨ و ٥٦٤)

٧ - يحيى بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي ، أبو أيوب (ت ١٩٤) :

مترجم في : طبقات ابن سعد ٦ / ٣٩٨ و ٧ / ٣٣٩ . والجرح والتعديل ٤ / ٢ / ١٥١ ، وتاريخ بغداد ١٤ / ١٣٢ ، وتاريخ سزكين (الطبعة الثانية ١ / ٤٦٨) وفيه ذكر لمصادر أخرى في ترجمته .

روايته :

● قال ابن سعد في الطبقات (١) : وروى المغازي عن محمد بن إسحاق ، وتحول فنزل بغداد فمات بها .

● وقال في موضع آخر (٢) : وكان من أهل الكوفة ، فقدم بغداد فنزلها ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وروى المغازي عن محمد بن إسحاق .

● وقال سعيد بن يحيى بن سعيد (٣) : قال أبي : كان محمد بن سعيد أخى - والعوفي ، سماعاً من ابن إسحاق . وأما أبا ، وأبو يوسف ، وأصحاب لنا ، عرّضاً إلا الشيء يمرّ - يعني أبا يوسف القاضي .

● وقال ابن النديم (٤) : وله - يعني ابن إسحاق - من الكتب : كتاب الخلفاء ، رواه عنه الأموي .

(١) طبقات ابن سعد ٦ / ٣٩٨

(٢) طبقات ابن سعد ٧ / ٣٣٩

(٣) تاريخ بغداد ١٤ / ١٣٢

(٤) الفهرست (ط . لبيزغ) : ص ٩٢ ، وعنه ياقوت نسي معجم الأدباء ١٨ / ٨ ، وهذا القول محل نظر ، وسيأتي في كشف الأوهام (ص ٥٩٢)

رواة المغازي عنه :

١ - ابنه سعيد بن يحيى (ت ٢٤٩) :

ثقة ضاحب مغازي^(١) . مترجم في : الجرح والتعديل ١/٣ : ٧٤ .
وتاريخ بغداد ٩/٩٠ . والتهذيب ٤/٩٧ .

● أفاد من مغازيه : الفسوي في المعرفة والتاريخ ، والترمذي في السنن ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه ، والعليني في تاريخه ، والحاكم في المستدرک ، وأبو نعيم في الدلائل ، وابن عساکر في تاريخه (نقلا عن معجم الصحابة لأبي القاسم البغوي)

● ورد ذكر مغازي سعيد الأموي في : تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق، وفهرس ابن خير، وفهرس ابن حجر، وكشف الظنون - وخلص الحاج خليفة بينه وبين أبيه - وصلة الخلف^(٢)

● ويبدو من المقارنة بين إسنادي ابن خير والرداني أنهما يلتقيان عند : أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، عن أبي عبد الله أحمد ابن محمد بن المغلس البغدادي ، عن سعيد بن يحيى الأموي .

٢ - أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١) :

روى في المسند أحاديث في السيرة : عن يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق . وله طرق أخرى إلى ابن إسحاق^(٣)

(١) تذكرة الحفاظ ٣٢٦

(٢) انظر : الخطيب البغدادي (ص ١١١ / رقم ٤٣٣) ، وفهرست ابن خير ٢٣٧ ، وفهرست ابن حجر ، وكشف الظنون ١٧٤٧ ، وصلة الخلف ١٣٣ . أما وهم الحاج خليفة فسأعالجه في كشف الاوهام (ص ٥٩٤ - ٥٩٥) .

(٣) انظر ما مضى (ص : ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥٩) :

٣ - عبد المتعال بن عبد الوهاب الأنصاري

(مترجم في التهذيب ٦ / ٣٨٠) :

له رواية في مسند أحمد .

٤ - إبراهيم بن سعيد الجوهري (ت ٣٤٩) :

مترجم في : الجرح والتعديل ١ / ١ / ١٠٤ ، والتهذيب ١ / ١٢٣

والخلاصة ١٧

له رواية في تاريخ الطبري .

يحيى بن سعيد الأموي [كوفي - بغدادى]

١ - ابنه سعيد

٢ - أحمد بن محمد بن حنبل (بغدادى)

(صاحب المغازي)

٣ - عبد المتعال بن عبد الوهاب (بغدادى)

٤ - إبراهيم بن سعيد الجوهري (بغدادى)

٨ - جرير بن حازم الأزدي ، أبو النصر البصري (ت ١٧٠) :

مترجم في : الطبقات ٧ / ٢٧٨ ، والجرح والتعديل ١ / ١ / ٥٠٤ ،

وتذكرة الحفاظ ١٩٩ ، والتهذيب ٢ / ٦٩ ، والخلاصة ٦١

● قال السخاوي^(١) : وروى المغازي عنه - يعني : ابن إسحاق -

كل من جرير بن حازم ، ويحيى بن محمد بن عباد بن هاني .

(١) علم التاريخ لروزنثال ٥٢٦ ، نقلا عن الاعلان بالتويخ .

رواة المغازي عنه :

- ١ - ابنه وهب بن جرير (ت ٢٠٦) :
- مترجم في : الطبقات ٢٩٨/٧ . والجرح والتعديل ٢٨٨/٢/٤ .
وتذكرة الحفاظ ٣٣٦ . وسير أعلام النبلاء ٧ : ١١٤ . والتهذيب
١١ : ١٦١ . والخلاصة ٤١٨ .
- حدثت عمرو بن علي قال (١) : سمعت يحيى يقول لعبيد
الله : أين تذهب ؟ قال : أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة .
قال : تكتب كذباً كثيراً .
- وقال الفلاس (٢) : رررة يحيى القطان ففسان : أين كنتم ؟
قلنا : عند وهب بن جرير - يعني يقرأ علينا كتاب المغازي عن أبيه .
عن ابن إسحاق - قال : تتصرفون من عنده بكذبٍ كثير .
- أفاد من روايته : خليفة في تاريخه ، والقسوي في المعرفة ،
والطبراني في الكبير ، والحاكم في المستدرک ، وأبو نعیم في الدلائل ،
وابن عساکر في تاريخه .

٢ - محمد بن أبان الطحان (ت ٢٣٩) :

- مترجم في : الجرح والتعديل ٢١٣ : ١٩٩ . والتهذيب ٣١٩ .
والخلاصة ٣٢٤ .
له رواية في أنساب الأشراف للبلاذري .

جرير بن حازم | بصري |

١ - ابنه وهب (بصري) ٢ - محمد بن أبان الطحان (واسطي)

- (١) الضعفاء للعقيلي (ل ٤٧٠) .
(٢) دراسات في الحديث النبوي للأعظمي ٣٠٣ (نقلا عن العليل
لغازي ٢/٣ : ١٩٢) ، والفلاس هو عمرو بن علي المذكور آنفاً .

٩ - يحيى بن محمد بن عباد بن هانيء الشجري المدني :

مترجم في : التاريخ الكبير للبخاري ٣٠٤/٨ . والجرح والتعديل ١٨٥/٢/٤ . والتهديب . ٢٧٣/١١ . والخلاصة ٤٢٧

● قال السخاوي^(١) : وروى المغازي عنه يعني : ابن إسحاق -

كل من جرير بن حازم ، ويحيى بن محمد بن عباد بن هانيء .

● روى عنه الحاتم في المستدرک ، وأبو ثعيم في الدلائل :

أحاديث في المغازي عن ابن إسحاق ؛ بواسطة ابنه إبراهيم .

١٠ - عبد الرحمن بن بشير الشيباني الدمشقي :

● مترجم في : الجرح والتعديل ٢/٢/٢١٥ ، وميزان الاعتدال

٢/٣٠٥٠ ، ولسان الميزان ٣/٤٠٧

● قال ابن أبي حاتم^(٢) : قال أبي : يروي [يعني عبد الرحمن بن

بشير] عن ابن إسحاق بن يسار المغازي .

● وقال أبو زرعة الدمشقي^(٣) : حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرحمن

ابن بشير قال : أنا أصححت إعراب كتب محمد بن إسحاق .

● روى عنه أبو زرعة في تاريخه ، وأبو ثعيم في الدلائل :

أحاديث في المغازي والخلفاء عن محمد بن إسحاق ؛ بواسطة سليمان

ابن عبد الرحمن الدمشقي^(٤)

(١) علم التاريخ لروزنثال ٥٢٦ ، نقلا عن الاعلان بالتوبيخ .

(٢) لسان الميزان ٣ / ٤٠٧

(٣) وقع خطأ في السند المذكور في دلائل النبوة لابي نعيم

لاسهاتي : وانظر إصلاح الفاظ (ص ٦٠٥)

١١ - هارون بن أبي عيسى الشامي (١) :

مترجم في : التهذيب ١١/ ١٠ ، والخلاصة ٤٠٧

- قال ابن حجر : روى عن محمد بن إسحاق ، وكان كاتبه .
- روى عنه ابن سعد في الطبقات ، وقارن مرة بين روايته ورواية إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق .

١٢ - المثني بن زرعة :

● ترجم له بن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٢٧ فقال : «مثنى بن زرعة أبو راشد ، صاحب المغازي ، روى عن محمد بن إسحاق ، روى عنه داود بن عمرو البغدادي»

● روى عنه أبو شعيب في الدلائل ٧٦ و ٩٠ بالسند التالي : حدثنا القاضي أبو أحمد ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا داود بن عمرو ، ثنا أبو راشد صاحب المغازي واسمه المثنى بن زرعة ، عن محمد بن إسحاق قال . .

١٣ - بكر بن سليمان ، أبو يحيى البصري الاسواري :

مترجم في : الجرح والتعديل ١/ ٣٨٧ ، والميزان ١/ ٣٤٥ ، ولسانه ٢/ ٥١

● روى عنه خليفة بن خياط : في الطبقات مرتين ، وفي التاريخ مرة .

(١) ورد في مقدمة الدكتور محمد حميد الله لسيرة ابن إسحاق (ص : لب) - نقلا عن فوك - باسم « كريم بن أبي عيسى » وهو تصحيف .

● وعن خليفة : نقل الطبراني في المعجم الصغير ١/١٤٦ وصرح بأنه «صاحب المغازي» ، وكذلك فعل ابن عساكر في تاريخه .

١٤ - حماد بن سلمة بن دينار ؛ أبو سلمة البصري (ت ١٦٧) :

ثقة ، صنف التصانيف ، مترجم في : الطبقات ٧/٢٨٢ ، والجرح والتعديل ١/٢/١٤٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢٠٢ ، والتهذيب ٣/١١ ، والخلاصة ٩٢ ، ومعجم المؤلفين ٤/٧٢ ، له رواية في السيرة عن ابن إسحاق : في سنن أبي داود ، وأنساب البلاذري .

● وله في مسند أحمد ، ومستدرک الحاكم ، ودلائل أبي شعيب : مرويات كثيرة في المغازي والتاريخ ، عن غير ابن إسحاق مسأ يدعو إلى الظن بأنه من أصحاب السَّير .

١٥ - عبدة بن سليمان الكلابي ؛ أبو محمد الكوفي (ت ١٨٨) :

مترجم في : الطبقات ٦/٣٩٠ ، والجرح والتعديل ٣/١/٨٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣١٢ ، والتهذيب ٦/٤٥٨ ، والخلاصة ٢٤٩

● قال ابن أبي حاتم (١) : سئل أبي وأبو زرعة عن عبدة بن سليمان ، ويونس بن بكير ، وسكلمة بن الفضل ، أيهم أحب إليكما في ابن إسحاق ؟ فقالا : عبدة ثم سكلمة .

● روى عنه أبو داود في السنن ، بواسطة هناد بن السري .

١٦ - يحيى بن علي بن عبد الحميد بن يسار الكناني المدني :

● ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٢/١٧٥ فقال :

(١) الجرح والتعديل ٢/١/٨٩

«مديني . كان على شرطة المدينة » ادعى أنه سمع محمد بن إسحاق . روى عنه ابنه أبو غسان محمد بن يحيى»

● له رواية في المستدرک للحاکم ؛ من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي ، عن أبي غسان محمد بن يحيى الكنافي ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق .

١٧ - علي بن مجاهد بن مسلم الكابلي ؛ ابو مجاهد الرازي - قدم بغداد (ت ١٨٢) :

مترجم في: الجرح والتعديل ٣/١/٢٠٥ ، وتاريخ بغداد ١٢/١٠٦ ، والتهذيب ٧/٣٧٧ ، والخلاصة ٢٧٧ ، وتاريخ سزكين ١/٤٩٩

● سئل يحيى بن معين عن علي بن مجاهد فقال^(١) : كان يضع الحديث ، وكان صنفاً كتاب المغازي ، فكان يضع لكلامه إسناداً .

● له في أنساب البلاذري رواية عن ابن إسحاق ، وورد اسمه مصححاً^(٢)

١٨ - يزيد بن أبي حبيب ؛ ابو رجاء المصري (ت ١٢٨) :

مترجم في : تذكرة الحفاظ ١٢٩ ، والتهذيب ١١/٣١٨ ، والخلاصة ٤٣٠ ، وتاريخ سزكين ١/٥٤٨

● روى عن محمد بن إسحاق ؛ وهو من شيوخه .

● قال أحمد بن حنبل^(٣) : سمعت بعض المشايخ يقول : لما

(١) تاريخ بغداد ١٢ / ١٠٧

(٢) انظر إصلاح الغلط (ص ٦٠٤)

(٣) دراسات في الحديث النبوي للأعظمي ٣٠٣ (نقل عن

العلل للإمام أحمد بن حنبل ١٤٢ / ب)

مات يزيد بن أبي حبيب وجدوا عنده في كتبه ، المغازي عن محمد بن إسحاق .

● له في تاريخ أبي زرعة أحاديث شتى عن ابن إسحاق ، وعن أبي زرعة نقل ابن عساكر في التاريخ .

١٩ - صدقة بن سابق - كوفي :

مترجم في الجرح والتعديل ٤٣٤/١/٢

● له روايات في المغازي والخلفاء عن محمد بن إسحاق في : المعرفة والتاريخ للفسوي ، والمستدرک للحاكم ، وتاريخ ابن عساكر (من طريق الفسوي)

٢٠ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ؛ أبو محمد البصري (ت ١٨٩) :

*
مترجم في : الجرح والتعديل ٢٨/١/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٦٥/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢٩٦ ، والتهذيب ٩٦/٦ ، والخلاصة ٢٢٠

● له روايات في السيرة - عن ابن إسحاق - في : معرفة الفسوي ، وأنساب البلاذري . ودلائل أبي نعيم ، وتاريخ ابن عساكر .

٢١ - عبد الله بن نمير الهمداني ؛ أبو هشام الكوفي (ت ١٩٩) :
مترجم في : الطبقات ٣٩٤/٦ ، والجرح والتعديل ١٨٦/٢/٢ ،
وسير أعلام النبلاء ٦٥/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣٢٧ ، والتهذيب ٥٧/٦ ،
والخلاصة ٢١٧

● روى عنه ابن ماجه في السنن ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ،
أحاديث في السيرة عن محمد بن إسحاق ؛ بواسطة أبي بكر بن أبي شيبة .

(*) وفيه (الشامي) وهو تصحيف ، انظر اصلاح الفلظ (ص ٦٠٥)

● وله في طبقات ابن سعد ، وأنساب البلاذري ، ومستدرک الحاكم ، عدّة مرويات في السيرة ؛ عن غير ابن إسحاق ؛ مما يحمل على الظنّ بأنه من أصحاب المغازي .

٢٢ - هشيم بن بشير السلمي ؛ أبو معاوية الواسطي ؛ نزيل بغداد (ت ١٨٢) :

مترجم في : الطبقات ٣١٣/٧ ، والجرح والتعديل ١١٥/٢/٤ ، وتاريخ بغداد ٨٥/١٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢٤٨ ، والتهذيب ٥٩/١١ ، ثقة ؛ صنف المغازي^(١)

عدّه ابن حجر في جملة الرواة عن ابن إسحاق^(٢) ورأيت له في تاريخ الطبري مرويات في المبتدأ والسيرة والخلفاء عن غير ابن إسحاق .

٢٣ - عبد الوارث بن سعيد ؛ أبو عبيدة التنسوري البصري (ت ١٨٠) :

مترجم في : الطبقات ٤٨٩/٧ ، والجرح والتعديل ٧٥/١/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٥/٦ ، والتهذيب ٤٤١/٦ ، والخلاصة ٢٤٧

● روى عنه ابن سعد في الطبقات ، وأبو داؤد في السنن ، أحاديث في المغازي عن ابن إسحاق ؛ بواسطة أبي معسر المنقري البصري عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المتوفى سنة (٢٢٤)

٢٤ - يعقوب بن إبراهيم ؛ أبو يوسف القاضي الكوفي ؛ صاحب أبي حنيفة (ت ١٨٢) :

مترجم في : الجرح والتعديل ٣٠١/٣/٤ ، وتاريخ بغداد ٢٤٢/١٤ ، والميزان ٤٤٧/٤ ، والتذكرة ٢٩٢

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العراقي : (مج ٣١/٢/ص ٤٤)

(٢) التهذيب ٩ / ٢٩

● قال هلال بن يحيى^(١) : كان أبو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وأيام العرب ، وكان أقلّ علومه الفقه .
● وقال سعيد بن يحيى بن سعيد^(٢) : قال أبي : كان محمد بن سعيد - أخي - ، والعمري ، وسعوا المغازي سماعاً من ابن إسحاق ، وأما أنا وأبو يوسف وأصحاب لنا عرّفوا إلا الشيء يسيراً .
● أفاد من مغازي ابن إسحاق في كتابه : الخراج ، والردّ على سير الأوزاعي .

● واه في أنساب البلاذري رواية في السيرة عن ابن إسحاق .

٢٥ - يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الكوفي ؛ صاحب أبي حنيفة (ت ١٨٢) :

مترجم في : الطبقات ٦/٣٩٣ ، والجرح والتعديل ٤/٢/١٤٤ ، وتذكرة الحفاظ ٣٦٧ ، والتهذيب ١٩/٢٠٨ ، والخلاصة ٤٣٣ .
● له روايات في السيرة عن ابن إسحاق في : كتاب الخراج ليحيى بن آدم ، وأنساب الأشراف (نقلا عن كتاب الخراج) ، ومستدرک الحاكم ، ودلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني .

٢٦ - محمد بن عمر بن واقد الإسلامي ؛ أبو عبد الله الواقدي المدني (ت ٢٠٧) :

مترجم في تاريخ التراث العربي (الطبعة الثانية : ١/٤٧٠)
● وقع في أخذه عن ابن إسحاق بعض اشكال :
ذكر الدكتور إحسان عباس^(٣) أن الواقدي اعتمد كثيراً على

(١) تاريخ بغداد ١٤ / ٢٤٦

(٢) تاريخ بغداد ١٤ / ١٣٣

(٣) مقدمة طبقات ابن سعد ١ / ١٠

مغازي موسى بن عتبة ، ومغازي ابن إسحاق ؛ دون أن يشير اليهما كثيراً .

وقال الدكتور مارسدن جونز^(١) : « زعم هوروثس وقلهوزن أن الواقدي قد سطا على ابن إسحاق دون عزو اليه . . . وقد فنّدت زعم سطو الواقدي على ابن إسحاق في مقالة لي نُفردتها لهذه المسألة^(٢) . . . ومن المحتمل أن يكون الواقدي قد أعرض عن الرواية عن ابن إسحاق نظراً لعدم توثيق علماء المدينة له ؛ لكنّ الرأي الراجح عندنا في هذا الترك هو أن ابن إسحاق ترك المدينة قبل أن يولد الواقدي »

قلت : لا هذا يصح ولا ذلك ؛ فالواقدي عند أهل الحديث أشد ضعفاً من سلفه ابن إسحاق ، وتركه ابن إسحاق للمدينة عوضه وجود راويته إبراهيم بن سعد الزهري ، وقد أخذ عنه الواقدي في مغازيه .

لكنّ السبب الحقيقي كما من فيما يظهر في وجود عددٍ من الروايات ذكر الواقدي بعضاً منهم في مطلع كتابه^(٣) - يروا له بلوغ مشيخة ابن إسحاق دون الرجوع اليه في كثير من الأحيان ؛ وبذلك لم يسطر عليه ولم يعرض عنه في الوقت نفسه ؛ وإنما وافقه تارة ، وساواه أو صافحه تارة أخرى ؛ على حدّ تعبير المتأخرين من نقاد الحديث^(٤)

(١) مقدمة مغازي الواقدي ٢٩/١

(٢) لم يتيسر لي الاطلاع عليها ، مع الاسف .

(٣) مغازي الواقدي ١/١ - ٢

(٤) انظر معاني الموافقة والمساواة والمصافحة في مقدمة ابن الصلاح (ط . دمشق : ص ١٣١) . ومن الجدير بالذكر ان مسا اوضحه ابن الصلاح من اوجه الطوبى في الاسناد بالنسبة الى رواية الصحيحين ونظرانها ينطبق على عمل الواقدي بالنسبة الى سيرة ابن اسحاق ، وهو ما دعا الى استعارة مصطلحهم في هذه الحالات .

ومع ذلك فمن المحقق أن الواقدي أفاد من عبد ابن إسحاق بشكل مباشر أحيانا ، وهذا مثال : قال ابن سعد^(١) : «أخبرنا محمد بن عمرو ، حدثني محمد بن إسحاق ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن حرمة ملة ، عن سعيد بن المسيب . . .» فذكر خبر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت : وابن أبي الزناد أحد الذين حدثوا الواقدي بطائفة من أخبار المغازي ، ذكره في مقدمته ، وبان أثره في فهرس الكتاب^(٢) بل لقد ورد السند نفسه في مغازي الواقدي في أخبار فتح مكة^(٣)

وكذلك نرى رواية ابن أبي الزناد عند الواقدي ، مقرونة حيناً برواية ابن إسحاق ، ومفصولة عنها حيناً آخر . وهذا ما يوضح لنا حقيقة العلاقة بين الواقدي وابن إسحاق ، إذ أفاد من عمله ، واستقل عنه في الوقت نفسه .

٢٧ - إسحاق بن بشر القرشي ، أبو حذيفة البخاري (ت ٢٠٦) :

أخباري ضعيف . مترجم في : تاريخ سزكين (الطبعة الثانية :

٤٦٩/١)

● له كتاب في «الابتداء»^(٤) ، وآخر في «الفتوح» ، روى فيهما عن

ابن إسحاق كثيراً .

● أفاد ابن عساكر من هذين الكتابين في تاريخه .

(١) طبقات ابن سعد ٢ / ٣٠٥

(٢) مغازي الواقدي ٣ / ١١٧٠

(٣) مغازي الواقدي ٢ / ٨٤٦

(٤) في الظاهرية جزءان من هذا الكتاب ، انظر فهرس الاستاذ

الالباني (ص ٢٢٦)

٢٨ - الهيثم بن عدي التسطبي ؛ أبو عبد الرحمن الطائسي
الكوفي (ت ٢٠٧) :

مترجم في : الجرح والتعديل ٤/٢/٨٥ ، وتاريخ بغداد ١٤/٥٠
وتاريخ سزكين ١/٤٣٨

● أخباري ضعيف . قال عنه أبو حاتم : متروك الحديث ؛
محلّه محلّ الواقدي .

● ذكر الخطيب البغدادي أنه روى عن محمد بن إسحاق
وهذا ما يدعو إلى الظنّ بأنه أفاد من مغازي ابن إسحاق في كتب
الأخبار التي قام بتأليفها ؛ والله أعلم .

٢٩ - أبو مخنف ؛ لوط بن يحيى - كوفي (ت ١٥٧) :

● أخباري تالف . مترجم في الجرح والتعديل ٣/٢/١٨٢ ،
والمغني للذهبي ٢/٥٣٥ ، ولسان الميزان ٤/٤٩٢ ، وتاريخ سزكين
١/٤٩٣

● له في أنساب البلاذري رواية عن ابن إسحاق .

٣٠ - عبد الرحمن بن محمد بن زياد الحاربي ؛ أبو محمد

الكوفي (ت ١٩٥) :

مترجم في : الجرح والتعديل ٢/٢/٢٨٢ ، وتذكرة الحفاظ
٣١٢ ، والتهذيب ٦/٢٦٥ ، والخلاصة ٢٣٤

● له رواية في السيرة عن ابن إسحاق : في الحلية والدلائل لأبي

ثعيب .

٢١ - مسعود بن سعد الجعفي ؛ أبو سعد الكوفي :

مترجم في : الجرح والتعديل ٤/١/٢٨٣ ، والتهذيب ١٠/١١٧ ،
والخلاصة ٣٧٤

● له حديث عن ابن إسحاق في التاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٠٦
وهذا الحديث طرف من خبر في المغازي ؛ أخرجه بتسامه : أحمد في
المسند ٣/٤٨٣ ، والنسوي في المعرفة والتاريخ ١/٣٢٩ ؛ مسن طرق
أخرى عن ابن إسحاق .

٢٢ - يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي ؛ أبو يوسف الكوفي

(ت ٢٠٩) :

مترجم في : الجرح والتعديل ٤/٣/٣٠٤ ، والتذكرة ٣٣٤ ،
والتهذيب ١١/٤٠٢ ، والخلاصة ٤٣٨

● له رواية عن ابن إسحاق : في المعرفة والتاريخ للنسوي .
والمستدرک للحاکم .

٢٣ - سعيد بن بزيع الحراني :

مترجم في الجرح والتعديل ٣/١/٨

● أخرج ابن عساكر في قسم السيرة من تاريخه (النسخة السليمانية :
ج ٢/ق ٢٠١/١) حديثاً عن ابن إسحاق ؛ رواية سعيد بن بزيع عنه
والظاهر أنه وقع له هذا الحديث في جزءٍ من حديث أبي بكر بن أبي
الحديد السُلَكي^(١)

(١) منه قطعة في الظاهرية ، انظر فهرس الاستاذ اللبناني
(ص ٧)

٣٤ - عبد الرحمن بن مغراء ؛ أبو زهير النوسي الكوفي ؛ نزيل
الري (ت بعد ١٩٠) :

مترجم في : الجرح والتعديل ٢/٢/ ٢٩٠ ، والتهذيب ٦/ ٢٧٤ ،
والخلاصة ٢٣٥

- روى عن محمد بن إسحاق .
- روى عنه النسوي في المعرفة والتاريخ (مرة) في المعازي .

٣٥ - يزيد بن هارون الواسطي (ت ٢٠٦) :

مترجم في : الجرح والتعديل ٤/٢/ ٢٩٥ ، وقاريخ بغداد
١٤/ ٣٣٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣١٧ ، والتهذيب ١١/ ٣٦٦ ، والخلاصة ٣٣٥

● سبق أن رأينا له في أنساب البلاذري رواية في السيرة عن
ابن إسحاق ؛ بواسطة إبراهيم بن سعد^(١)

● ثم رأينا له رواية مباشرة عن ابن إسحاق في : طبقات ابن سعد ،
وسنن الترمذي ، وأنساب البلاذري أيضا .

٣٦ - محمد بن خازم التميمي ؛ أبو معاوية الضرير - كوفي
(ت ١٩٥) :

مترجم في : طبقات ابن سعد ٦/ ٣٩٢ ، والجرح والتعديل
٣/ ٢/ ٢٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢٩٤ ، والتهذيب ٩/ ١٣٧ ،
والخلاصة ٣٣٤

● له أحاديث منوعات عن ابن إسحاق : في كتاب الخراج
ليحيى بن آدم ، وسنن أبي داود .

(١) انظر ما مضى (ص : ٥٥٠ و ٥٥١)

● ونقل ابن عساكر في التاريخ عن مسند أحمد ؛ روايات له في السيرة عن غير ابن إسحاق .

٣٧ - عباد بن العوام ؛ ابو سهل الواسطي (ت ١٨٥) :

مترجم في : الجرح والتعديل ٣/١/٨٣ ، وتاريخ بغداد ١١/١٠٤
وتذكرة الحفاظ ٣٦١ ، والتهذيب ٥/٩٩ ، والخلاصة ١٨٧

● له في أنساب البلاذري رواية في السيرة عن ابن اسحاق .

● وله أحاديث منوعات عن ابن إسحاق : في كتاب الخراج ليحيى ابن آدم ، ومُسند أحمد .

٣٨ - عبد الله بن محمد الدورقي :

له في مستدرك الحاكم رواية في السيرة عن ابن إسحاق .

٣٩ - ابو عمر اللخمي :

له في دلائل النبوة لأبي شعيب الأصبهاني رواية في السيرة عن محمد بن إسحاق .

٤٠ - محمد بن سعيد بن ابان القرشي الأموي - كوفي بغدادي :

مترجم في الجرح والتعديل ٣/٢/٢٦٤

● قال يحيى بن سعيد الأموي^(١) : كان محمد بن سعيد - أخي والعمي ، سمعوا المغازي سماعاً من ابن اسحاق .

● وقال أبو حاتم : روى عنه ابن أخيه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي .

(١) تاريخ بغداد ١٤ / ١٣٣

● قلت : وهذا ما يجعله في رواية المغازي ؛ سنعها من ابن إسحاق
ثم رواها لابن أخيه صاحب المغازي المعروف ، وانظر مامضى
(ص ٥٦٨ - ٥٦٩)

٤١ - يحيى بن واضح ؛ أبو تهيلة المروزي - قدم بغداد :

مترجم في : الجرح والتعديل ١٩٤/٢/٤ ، وتاريخ بغداد ١٢٦/١٤
والتهذيب ٢٩٣/١١ ، والخلاصة ٤٢٩

● ثقة ؛ روى عن محمد بن إسحاق * وقال العباس بن ميثيب
المروزي : كان أبو تسيئة عالماً بأيام الناس *

● رأيت له في تاريخ بغداد حديثاً في السيرة عن ابن إسحاق *
وروى الطبري في تاريخه (٣٩/٣) خبراً في المغازي بالإسناد التالي :
«حدثنا ابن حُسيد قال : حدثنا سَكَمَةُ وأبو تسيئة ، عن محمد
ابن إسحاق»

● وله في تاريخ الطبري عدّة مرويات في السيرة عن غير ابن
إسحاق ، ممّا يدل على مشاركة له ؛ لا بأس بها في هذا المجال *

٤٢ - عمر بن سعد بن أبي الصيد الأسدي :

مترجم في الجرح والتعديل ١١٢/١/٣

● روى نصر بن مزاحم في «وقعة صفين» عدّة أخبار عن ابن
إسحاق بواسطته *

٤٣ - صالح بن صدقة :

● روى نصر بن مزاحم في «وقعة صفين» خبراً عن ابن إسحاق
بواسطته *

٤٤ - معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي الكوفي نزيل بغداد
(ت ٢١٤) :

مترجم في : التهذيب ١٠/٢١٥ ، والخلاصة ٣٨٢

● له في تاريخ ابن عساكر^(١) رواية في «الفتوح» من طريق أحمد بن مروان المالكي صاحب كتاب (المجالسة) ، عن أبي اسماعيل الترمذي ، عنه ، عن ابن اسحاق .

٤٥ - سليمان بن حيان ، أبو خالد الأحمر الأزدي الكوفي (ت ١٨٩) :

مترجم في : الطبقات ٦/٣٩١ ، والجرح والتعديل ٢/١٠٦ ، والتهذيب ٤/١٨١ ، والخلاصة ١٥١

● قال ابن حجر : حدث عنه محمد بن اسحاق ، وهو من شيوخه .

● عده ابن مندة في رواة المغازي عن ابن اسحاق^(٢)

٤٦ - سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي الكوفي المعروف بسعدان - سكن دمشق :

مترجم في : التهذيب ٤/٩٨ ، والخلاصة ١٤٤

● ذكره ابن عساكر أثناء عده للرواة عن ابن اسحاق^(٣) ، وربما كان له رواية في السيرة بلأن المذكورين معهم رواية السيرة المعروفون .

(١) انظر المجلدة الاولى من تاريخ ابن عساكر ص ٤٧٧ / س ١٠
(٢) انظر جزء عبد الله بن جابر وما يليه من تاريخ ابن عساكر ص ١١٥ / س ٢
(٣) انظر جزء عبد الله بن جابر وما يليه من تاريخ ابن عساكر ص ٢٠٢ / س ٤

٤٧ - إبراهيم بن المختار ؛ أبو اسماعيل التميمي الرازي - قدم بغداد (ت ١٨٢) :

مترجم في : الجرح والتعديل ١/١/١٣٨ ، وتاريخ بغداد ٦٥٥/١٧٤
والتهذيب ١/١٦٢ ، والخلاصة ٢١

● روى عن ابن إسحاق ، روى عنه محمد بن حميد الرازي (١)

● قال عنه أبو حاتم : صالح الحديث ؛ وهو أحب الي من سلمة بن الفضل ، وعلي بن مجاهد .

قلت : وكلاهما روى المغازي عن ابن إسحاق ، والأول من الرواة الرئيسيين للمغازي .

٤٨ - مندل بن علي العنزي الكوفي (ت ١٦٨) :

مترجم في : الطبقات ٦/٣٨١ ، والتهذيب ١٠/٢٩٨

● له في سنن ابن ماجة رواية في السيرة عن محمد بن إسحاق

● وله أحاديث منوعة في كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشي عن غير ابن إسحاق

٤٩ - عبد ربه بن نافع الكناني ؛ أبو شهاب الحنات - الكوفي نزيل المدائن (ت ١٧١) :

مترجم في : الطبقات ٦/٣٩١ ، والجرح والتعديل ٣/١/٤٢ ،
والتهذيب ٦/١٢٨ ، والخلاصة ٢٢٣

● له في كتاب الخراج ليحيى بن آدم أحاديث منوعة عن ابن إسحاق ؛ ربما كان بعضها في السيرة .

(١) سبق أن رأينا لمحمد بن حميد رواية في السيرة عن سلمة ؛ عن ابن إسحاق ، انظر عما مضى (ص ٥٥٢)

٥٠ - سفيان بن سعيد الثوري ؛ أبو عبد الله الكوفي (ت ١٦١) :

● له في أنساب البلاذري رواية عن ابن إسحاق ؛ وورد اسمه هناك مُصححاً^(١)

● وله مرويات في السيرة عن غير ابن إسحاق .

٥١ - يزيد بن زريع التميمي العسيمي ؛ أبو معاوية البصري

(ت ١٨٢) :

مترجم في : الجرح والتعديل ٢/٤ / ٢٦٣ ، وتذكرة الحفاظ ٢٥٦
والتهذيب ١١ / ٣٢٥ ، والخلاصة ٣١

● له في تاريخ أبي زرعة حديث عن ابن إسحاق ؛ ربما كان في «ال خلفاء»

٥٢ - أحمد بن خالد الوهبي ؛ أبو سعيد الحمصي (ت ٢١٤) :

مترجم في : الجرح والتعديل ١ / ١ / ٤٩ ، وسير أعلام النبلاء
٧ / ١٣٦ ، والتهذيب ١ / ٢٦ ، والخلاصة ٥

● له في تاريخ أبي زرعة ، وسنن أبي داود ، وتاريخ بغداد ،
وتاريخ ابن عساكر ، أحاديث منوعات عن ابن إسحاق ؛ ربما كان
بعضها في السيرة .

٥٣ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي (ت ١٥٩) :

مترجم في : تذكرة الحفاظ ١٦٢ ، والتهذيب ١١ / ٤٥٠ ، والخلاصة

٤٤١

(١) : انظر إصلاح الغلط (ص ٦٠٤)

● روى يحيى بن آدم القرشي في كتاب الخراج أحاديث شتى عن ابن إسحاق بواسطته .

٥٤ - عبد الرحيم بن سليمان الرازي الكوفي (ت ١٨٧) :

مترجم في : الجرح والتعديل ٣/٢/٣٣٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣٩١ ،
والتهذيب ٦/٣٠٦ ، والخلاصة ٢٣٧

● قال أبو حاتم الرازي : كان عبد الرحيم بن سليمان الرازي عنده مصنّفات ، قد صنّف الكتب .

● روى يحيى بن آدم في كتاب الخراج أحاديث شتى عن ابن إسحاق بواسطته .

٥٥ - اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي البصري ؛ ابن

عليبة (ت ١٩٢) :

مترجم في : الجرح والتعديل ١/١/١٥٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣٢٢ ،
والخلاصة ٣٢

● روى عنه ابن سعد في الطبقات حديثاً عن ابن إسحاق ، وربما كان له رواية في السيرة .

٥٦ - محمد بن ابراهيم بن ابي عدي البصري (ت ١٩٤) :

مترجم في : الجرح والتعديل ٣/٢/١٨٦ ، والتذكرة ٣٢٤ ،
والتهذيب ٩/١٢ ، والخلاصة ٣٢٤

● له في سنن ابن ماجة والترمذي حديث الإفك عن عائشة أم المؤمنين ، رواه عن محمد بن إسحاق .

٥٧ - يزيد بن عبد العزيز الحماني الكوفي :

مترجم في : الجرح والتعديل ٢/٤ ، ٢٧٨ ، والتهذيب ١١/٣٤٦ ،
والخلاصة ٤٣٣

● روى يحيى بن آدم في كتاب الخراج أكثر من حديثٍ عن ابن
إسحاق بواسطته .

٥٨ - محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي الكوفي (ت ١٩٥) :

مترجم في : الجرح والتعديل ٤/١/٥٧ ، والتذكرة ٣١٥ ،
والتهذيب ٩/٤٠٥

● روى يحيى بن آدم في كتاب الخراج حديثاً عن ابن إسحاق
بواسطته .

٥٩ - عثمان بن عمرو بن ساج القرشي الجزري :

مترجم في الجرح والتعديل ٣/١/١٦٢ ، والميزان ٣/٤٩ ،
والتهذيب ٧/١٤٤ ، والخلاصة ٣٦٢

● روى عن محمد بن إسحاق ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به .

● ذكره «فولك» في جملة رواة المغازي عن ابن إسحاق^(١).
ورأيت له في تاريخ النسوي ١/٥٠٨ رواية في السيرة عن غير ابن
إسحاق .

(١) انظر مقدمة سيرة ابن إسحاق للدكتور محمد حميد الله (لج)

٦٠ - الحسين بن الحسن بن عطية العوفي الكوفي ؛ قاضي بغداد (ت ٢٠١) :

مترجم في : الطبقات ٣٣١/٧ ، والجرح والتعديل ٤٨/٢/١ ،
وتاريخ بغداد ٢٩/٨ ، ولسان الميزان ٢٧٨/٢

● قال يحيى بن سعيد الأموي^(١) : كان محمد بن سعيد أخي -
والعوفي ؛ سمعوا المغازي سماعاً من ابن إسحاق .

● لم أصب له رواية في المغازي ، ولا أستبعد أن يكون المقصود
أباه الحسن بن عطية^(٢) العوفي (ت ١٨١) ؛ فهو أقرب وفادة إلى
المذكورين معه ، وقد روى عنه ابن إسحاق فيما قالوا ، على أني
لم أصب للأب رواية أيضاً .

٦١ - الليث بن نصر بن سيار الكناني ؛ أبو هاشم (٣) :

كان والياً على بخارى . له ذكر في الإكمال ٤/٣٠٠ ؛
● سمع المغازي من محمد بن إسحاق .



(١) تاريخ بغداد ١٤ / ١٣٣ ، وانظر ما مضى (ص ٥٦٨)
(٢) مترجم في : الكبير للبخاري ٢ / ٣٠١ ، والجرح والتعديل
١ / ٢ / ٢٦ ، والمجروحين لابن حبان ١ / ٢٣٤ ، والميزان ١ / ٥٠٣ ؛
والتهديب ٢ / ٢٩٤ ، والخلاصة ٧٩
(٣) زده بأخرة ؛ وافادنيه الدكتور شاكر الفحام ، جزاه
الله خيراً .

[كشف الوهم واصلاح الغلط]

اجتمع ندي في أثناء البحث جملة من أوهامٍ وأغلاطٍ تناثرت في المصادر والمراجع ؛ وهذا بيانها :

١ - كشف الأوهام :

١ - ذكر الشهيلي في (مقدمة الروض الأتق : ص ٥) اسم « محمد بن قتيح - ت ١٩٧ » في جملة الرواة الرئيسيين لكتاب ابن إسحاق . والظاهر أنه قد وهم ؛ لأن هذا الرجل - وهو محمد ابن قتيح بن سليمان الأسلمي المدني - روى عن موسى بن عتبة مغازيه ثبت ذلك من مروياته في تاريخ ابن عساكر ، ومن إسناد المغازي لموسى ابن عتبة كما في فهرست ابن خير (ص ٢٣٥) وصلة الخلف (ل ١٣٣) وانظر ترجمة محمد بن قتيح في التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٠٩ ، والجرح والتعديل ٤/١/٥٩ ، والتهديب ٩/٤٠٦ ، والخلاصة ٣٥٦

٢ - قال ابن النديم في الفهرست (١) :

« وله - يعني ابن إسحاق - من الكتب : كتاب الخلفاء ؛ رواه عنه الأموي . كتاب السيرة والمبتدأ والمغازي ؛ رواه عنه إبراهيم ابن سعد ، والنسيلي . واسم النسيلي : محمد بن عبد الله بن شمير النسيلي ، وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين بجران ، ويكنى أبا عبد الرحمن »

(١) الفهرست (ط . ليبزغ) ص : ٩٢ - ٩٣ ، (ط . طهران)

قلت : وقع لابن النديم في هذه العبارة عدة أوهام ؛ نقلها عنه
ياقوت الحموي من غير تمحيص^(١) ؛ فسحبت بعض تلك الأوهام
ظلالها على فريقٍ من الباحثين المحدثين ؛ وهذه هي :

أولاً - قوله : « كتاب الخلفاء ؛ رواه عنه الأموي » أوهم - كما
يبدو - يوسف هوروقنس ، وفؤاد سزكين ، وعبد العزيز الدوري^(٢)
أنه كتاب مستقل عن المغازي ؛ وليس الأمر كذلك ؛ إنما هو قطعة
من المغازي ، بدليل :

أ - ما ورد في ترجمة يحيى الأموي^(٣) : حيث نجد اتفاقاً ظاهراً
على روايته للمغازي ، ثم على رواية ابنه سعيد لتلك المغازي عن أبيه ؛
فلو كان كتاب الخلفاء مستقلاً عن المغازي لوجب الإشارة إليه على حدة .
ب - ما ثبت من مرويات يحيى الأموي ؛ إذ تحققت في المصادر
التي رجعت إليها من روايته لأخبار في المبتدأ والسيرة والخلفاء ؛
وعلى ذلك تكون هذه المرويات هي التفسير العملي لمعنى المغازي
المشار إليه آنفاً .

وكذلك يبدو أن المغازي عنوان يشمل الكتب الثلاثة المذكورة
لابن إسحاق ؛ وهي : « المبتدأ ، والمغازي ، والخلفاء » وأن الظاهر
من قصدهم بالمغازي هو الإشارة إلى هذا العمل التاريخي بعامة ؛
يُغلبون المغازي - وهي بيت القصيد في عمله - على المبتدأ قبلها ؛
وعلى الخلفاء بعدها .

هذا الذي بيناه وهم " قد وقع ، وهناك أوهام أخرى يمكن أن

(١) معجم الأدباء ١٨ / ٨

(٢) انظر ما مضى (ص ٥٣٤)

(٣) انظر ما مضى (ص ٥٦٨)

تقع في هذا المجال :

ان قول ابن النديم المذكور آنفا قد يوهم تفرّد الأموي برواية « الخلفاء » عن ابن إسحاق ، كما قد يُوهم في الوقت نفسه أن الأموي لم يرو شيئا في « المبتدأ » و « المغازي » عن ابن إسحاق ، على حين أثبتت مرويات الأموي وغير الأموي خلاف ذلك في الحالين .

ثانياً - قواه : « واسم التنفيلي محمد بن عبد الله بن شير التنفيلي ، وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين بجران ، ويكنى أبا عبد الرحمن » . فيه خلط عجيب ؛ لانهما اثنان وليسا واحدا :

الأول هو أبو جعفر التنفيلي عبد الله بن محمد الحراني المتوفى سنة (٢٣٤) ؛ روى المغازي عن محمد بن سلكة ، عن ابن إسحاق ، وقد ظفرنا ببعض نسخته^(١)

والثاني هو أبو عبد الرحمن الكوفي محمد بن عبد الله بن شير الهندي المتوفى سنة (٢٣٤) أيضاً ؛ روى المغازي عن يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، ولم نعرف بعد شيئا عن نسخته^(٢)

وقد يشهد العذر لابن النديم الاشتباه الواقِع بين اسمي الرجلين ، بالإضافة الى الاتحاد في تاريخي الوفاة ، وفي الرواية عن ابن إسحاق .

٣ - عدّه الحاج خليفة في كشف الظنون أصحاب المغازي ؛ فذكر

(١) انظر ما مضى (ص ٥٦٠)

(٢) انظر ما مضى (ص ٥٥٧)

نقرأ منهم : « أبو محمد يحيى بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي الحنفي المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائة ، عن ثمانين سنة »

وقد وقع في أوهامٍ ؛ نقلها عنه الأستاذ عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين^(١) ؛ وهذا بيانها :

أ - قوله : « أبو محمد » وهم ؛ والصواب « أبو أيوب » *
والغالب على الظن أنه خلط بينه وبين ابنه صاحب المغازي^(٢) ؛ لأن (نسخة الابن) قد استوعبت (رواية الأب) ، ومعلوم أن صاحب الكشف - شأنه شأن أصحاب الفهارس - معنيّ بذكر الكتب وأصحابها . ثم إن ما في « صلة الخلف » يؤيد هذا الاحتمال ؛ ففيها ذكر « المغازي لأبي محمد سعيد بن يحيى الأموي^(٣) »

ب - قوله : « الحنفي » وهم ثانٍ ؛ إذ ليس في ترجمة ابن الأموي أي ذكر للحنفي ، وكأنما اختلط عليه برجلٍ آخر من أصحاب المغازي هو (أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز الحنفي)^(٤)

ج - قوله : « المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائة » وهم ثالث ؛ لأن وفاته كانت في سنة (١٩٤) كما هو معروف .

٤ - جاء في فهرس مخطوطات الظاهرية للمرحوم يوسف العش (ص ٤٣) العنوان التالي^(٥) :

- (١) انظر كشف الظنون ١٧٤٧ وقارن بما في معجم المؤلفين ١٣ / ١٩٩
(٢) انظر ما مضى (ص : ٥٦٨ - ٥٦٩)
(٣) صلة الخلف (ل ١٣٣ / ١)
(٤) ذكره الدكتور فؤاد سزكين في تاريخ التراث (النسخة العربية ١ / ٤٦٥)
(٥) انظر ما مضى (ص ٥٦٠)

« المغازي للنسيلي » وتحتة : « الجزء الثالث من كتاب المغازي عن أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن ثميل الحرّاني » على حين جاء في المنتخب من مخطوطات الحديث للاستاذ الالباني (ص ٢٤) العنوان هكذا :

(ابن اسحاق) وتحتة : « المغازي - رواية محمد بن سلسة عنه ، وعنه النسيلي . . الجزء الثالث »

وعلق الأستاذ الالباني بقوله : « ولم يكن تحت اسم الكتاب - الجزء الثالث من كتاب المغازي - اسم صاحبها ابن اسحاق ، بل أحد رجال اسناده اليه ، وهو أبو جعفر الحرّاني ! ولذلك عُرِي اليه في فهرس المكتبة ، ومنها فهرس الأستاذ يوسف العشي »

ومن ثمّ انتقل الخلاف حول نسبة الكتاب إلى (تاريخ التراث العربي : ١ / ٤٦١ و ٤٨٣) فذكر الدكتور سزكين اسم النسيلي باعتباره مؤلفاً لكتاب المغازي ، ثم قال : « وقد عرف هذا يوسف العشي . . . وأثبت العالم الدمشقي ناصر الالباني - كما أخبرني بذلك في حديث معه - أن ذلك المخطوط قطعة من كتاب المغازي لابن اسحاق »

كان هذا في الحقيقة طرفاً من مشكل أكبر دار حول الكتب وتحديد مؤلفيها قديماً ، فقد عقد الدكتور الأعظمي في دراساته^(١) فصلاً بعنوان : « عدم الدقة أحياناً في نسبة الكتاب الى المؤلف » استهله بقوله :

(١) انظر : دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه (ط : جامعة الرياض) ص : ٢٨٢ - ٣٨٥ . وانظر ما مضى (ص : ٥٤٥ و ٥٥١)

أحيانا كان القدماء لا يراعون الدقة التامة عندما يشيرون الى الكتاب ، فينسبون الكتاب الى الراوي عن المؤلف :
 مثال ذلك : مغازي ابن إسحاق . روى عن المؤلف هذا الكتاب عدد
 من تلامذته منهم سلسة بن الفضل الأبرش ، ونرى في بعض
 النصوص ان الكتاب ينسب الى سلسة بن الفضل .

ثم ساق مثاليين آخرين ، فانتهى الى توكيد فكرته بأن من منهج
 القدماء أنهم « اذا أشاروا الى التأليف فما راعوا الدقة دوما ، فنسبوا
 الكتاب احيانا الى المؤلف ، واخرى الى الراوي ، ومرة أخرى الى الراوي
 عن الراوي »

قلت : ليس هذا من عدم الدقة ، بل هو التعبير بدقة عن واقع
 الحال ؛ ذلك لأن هذا الأمر يرجع في أصوله الى صلة ما بين الرواية
 والتأليف في التراث العربي بعامة ، وفي هذا العلم بخاصة .

ان هذا العلم قائم على الرواية بصورة أساسية ، والعدل العلمي في
 التصنيف فيه جهد مشترك ، يبدو فيه الراوي نظير المؤلف أحيانا ،
 وقد يسبقه فيكون أوثق منه في الرواية ، ومن هنا كانت مقارنتهم بين
 ابن إسحاق وراويته ابراهيم بن سعد الزهري ، ولقد فضلوا سعيد
 ابن يحيى الأموي على أبيه يحيى بن سعيد .

هذا جانب ، وهناك جانب آخر يبدو فيه الكتاب معلقا بين قطبين
 أمثال : السؤالات ، والمنتخبات ، وفوائد الشيوخ ، وأحاديثهم ..
 فهذه الكتب أمثلة حية على الجهد المشترك في التصنيف : بين سؤال
 التلميذ وإجابة الشيخ ، أو بين انتخاب المصنف والأصل المنتخب
 منه ، وهكذا ...

ليس هذا فحسب ، بل ان الراوي هو المخرج والناشر لعمل

المؤلف ، يطبعه بطابعه لأمانة ، بل قد يُشارك المؤلف أحيانا ، وقد يُعدّل من عمله ، وقد ينشر نسخة ثانية أو ثالثة للكتاب الواحد تحمل في طياتها تعديلات غير يسيرة ؛ بعضها من عمل المؤلف ، وبعضها من عمل الراوي . ولهذا أصبح معلوما جدا في تاريخ المكتبة العربية أمر تفاوت النسخ باختلاف الرواة ، وقد شغل هذا التفاوت حيزاً لا بأس به من اهتمام الدارسين قديماً وحديثاً .

هذا الذي ذكرناه يُتّرب المسافة بين المؤلف والراوي ، بل إن الفروق بينهما لا تكاد تبين للناظر في بعض الأحيان ؛ حين يتأهل بعض الاسانيد يقترن فيها اسم المؤلف واسم الراوي بشكلٍ وثيق ؛ فيجهد في الدراسة ويستقصي الاخبار ليتعرف جلية الامر في هذه الصلة الواشجة .

بعد هذه المقدمة الموجزة عن العلاقة بين المؤلف والراوي ، نود أن نتحصن بعض أمثلة التداخل بين المؤلفين والرواة ، وتبين الاسباب الكامنة وراءها :

لدينا في هذا البحث حالتان اثنتان :

أ - الاولى : حين يكون الراوي قد عدّل في أصل المؤلف ، فزاد فيه أو نقص منه بصورةٍ ظاهرة .

في هذه الحالة نرى أن الكتاب يُنسب الى الراوي بلا خلاف ، والمثال على ذلك سيرة ابن هشام ، وسيير أخرى مذكورة في المصادر .

ب - الثانية : حين يكون الراوي ملتزماً بأصل المؤلف ، بصورة عامةٍ أو بالمطابقة الحرفية ؛ هنا يصبح الامر محل نظر ، ويبدو أنه المقصود بكلام الدكتور الاعظمي في الاتهام بعدم الدقة في نسبة الكتاب أحيانا .

أقول : حين يوجد مثلاً نحو من خمسين نسخةً من مغازي ابن إسحاق ، ما بين فرعٍ وفرعٍ على الفرع ، يُصبح التمييز بينها ضرورياً ، وهنا تستوي النسبة إلى المؤلف والنسبة إلى الراوي ، فقولنا : مغازي الثنيلي ، روايته عن محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، نظير قولنا : مغازي ابن إسحاق ، رواية محمد بن سلمة ، وعنه الثنيلي . بل قد يكون تخصيص الثنيلي بالمغازي أوضح في تمييز نسخته عند الإشارة السريعة المجملة إلى عمله وعمل غيره في هذا المجال .

ثم حين تقوم المقارنة بين الثنيلي والرواة الآخرين عن محمد بن سلمة^(١) ، أليس كتاب ابن سلمة هو الاصل الذي تؤول إليه كل تلك الفروع ؟

هذان مثالان للعدول المعكّل في نسبة الكتاب إلى السرواي ، وهناك أسباب أخرى لهذا العدول تبرز في بحث الأمثلة .

ولابد من الإشارة في الوقت نفسه إلى الدقة عند القاء في نسبة كل عمل إلى صاحبه : تبدو مثلاً في عنوانات تلك الكتب الحديثة، حيث التحديد بوضوح لعسل المؤلف وعمل الراوي^(٢) . كما نلاحظها في تعليقاتهم على الروايات ، وأقرب مثالٍ إلى ذلك تعليقات الذهبي على مستدرك الحاكم ، وما كتب السيوطي في الدر المنثور ؛ حيث نجد أن كل رواية تُركّذ إلى مصدرها بذكر اسم صاحبها - مصنفاً أو راوياً - بصورةٍ لا تدع مجالاً للتبس والريب .

(١) انظرهم في الصفحات (٥٥٩ - ٥٦٢)

(٢) انظر عنوان نسخة يونس بن بكير - في الصفحة ٥٥٦ - حيث الإشارة بصراحة إلى روايته عن محمد بن إسحاق وغيره .

٥ - قال الدكتور احسان عباس في مقدمته لطبقات ابن سعد (١ / ١١) :

« على ان اعتماد مغازي موسى بن عقبة ، وابن اسحاق ، وابي معشر ، ورواة الواقدي من المدنيين حقيقة هامة ؛ يسكن ان نرى فيها ما يُسَمَّى « مدرسة المدينة » في السيرة . »

وقال الدكتور عبد العزيز الدوري ؛ في مقدمة بحثه في نشأة علم التاريخ عند العرب (ص ١٢) :

« وتناولت الرسالة الرابعة نشأة مدرسة التاريخ في العراق (الكوفة والبصرة) وهي المدرسة الاخرى للتاريخ عند العرب ، وهذه مدرسة نشأت مستقلة ، ومن جذورٍ تختلف عن جذور مدرسة المدينة ، وهي مدرسة ظهرت بتأثير ظروف وأوضاع ودوافع متميزة ، ومتصلة بالاتجاهات القبلية في اطارها الاسلامي الجديد . »

ثم أوضح الدكتور الدوري فكرته عن استقلال المدرستين ، في مطلع البحث في (اصول مدرسة التاريخ في العراق - ص ١١٨) فتحدث عن اتجاهين عامين متمييزين الواحد عن الآخر : اتجاه أهل الحديث ، والاتجاه القبلي ، وانهى الى القول : « وتمثل النشاط في كلٍ من الاتجاهين في مصرٍ من الأمصار . فكانت المدينة مهد الإسلام المركز الاول لاتجاه أهل الحديث ، بينما كانت البصرة والكوفة -مقرًا للحاميات القبلية وموطنًا للتقاليد القبليّة - المركز الاول للاتجاه القبلي »

قلت : لقد كان الدكتور احسان عباس أكثر دقةً وحذراً حين أشار الى ما يُسَمَّى « مدرسة المدينة » في السيرة ، ووضعها بين هلالين صغيرين ، وان كان ذلك لا يمنع من التساؤل عن صحة استعمال كلمة

« مدرسة » في هذا المجال ؛ وهي مصطلح غريب لا يمكن ان يأتلف مع حقيقة العلاقات بين رواة المغازي والسّير . غير أن الدكتور الدوري قد جئنا بـ القصد حين اتخذ المدرسة حقيقة لا يرقى اليها الشك ؛ فبنى عليها فكرته في النشأة المستقلة لكلتا المدرستين ، وفي الجذور المختلفة ما بين مدرسة المدينة ومدرسة العراق .

وحسبنا بهذه المناسبة أن تشير الى التواصل الوثيق ما بين المدينة والعراق ؛ وقد بدا واضحاً من خلال البحث عن رواة المغازي عن ابن اسحاق^(١) ، وهو جانب صغير يكشف عمّا وراءه من آفاق هذا التاريخ الكبير .

٦ - قال ابن سعد^(٢) : « ورواته - يعني ابن اسحاق - من أهل البلدان أكثر من رواه من أهل المدينة . لم يرو عنه منهم غير ابراهيم بن سعد »

أوهست هذه العبارة بعض الباحثين ؛ فجزم بأن المذكور هو المدني الوحيد من بين رواة ابن اسحاق . والحق انه وجد في رواة المغازي عن ابن اسحاق أكثر من واحد من أهل المدينة ؛ عرفنا منهم : ابراهيم بن سعد الزهري ، ويحيى بن محمد بن عباد الشجري ، ويحيى بن علي الكناني^(٣) . انما القصد هنا الرواية المحتج بها ؛ لأن ابراهيم بن سعد الزهري ثقة حجة ، اما الآخران فأحدهما ضعيف ، والثاني متهم في سماعه من ابن اسحاق . وعلى ذلك يكون

(١) انظر ما مضى (ص ٥٤٣ و ٥٤٤)

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ١٧/٦ ، والتهذيب ٤٤/٩

(٣) انظر ما مضى (ص : ٥٤٦ و ٥٧٤ و ٥٧٤) ، ولم نذكر الواقدي

اذ كانت روايته عنه محل خلاف .

ابراهيم بن سعد هو المدني الوحيد المحتج بروايته من بين هؤلاء ؛
وليس المدني الوحيد على الاطلاق .

٧ - ذكر الدكتور سهيل زكار في مقدمته لكتاب ابن إسحاق (١)
أنه « تكوَّنت ثلاث نسخ من السيرة : تلك الاولى من العهد
المدني ، والثانية من العهد الكوفي ، والثالثة من العهد البغدادي . .
ونرى ان رواية يونس بن بكير تمثل الشكل الاول غالباً ، بينما تمثل
رواية البكائي الشكل الثاني ، ورواية محمد بن سلمة الحراني
الشكل الثالث » ، وساق على ذلك دليلاً لا يُقنع به ثم اضاف : « على
ان رأينا هذا يبقى عرضةً للنقاش » .

قلت : وقد لا تكون تمة حاجة لذلك ؛ وتركه أولى (٢)

* * *

ب - اصلاح النلط :

١ - وقع خلاف بين السند المذكور على غلاف الجزء الذي
حفظت به الظاهرية من مغازي الثميلي ، وبين نظيره المذكور في
لورقة الاولى في مطاع الجزء (٢) - لم يلتفت إليه المحقق في انشاء
لشرب وهذا بيانه :

على الغلاف العنوان التالي ؛ أسوقه باختصار :

الجزء الثالث من كتاب المغازي ، عن أبي جعفر بن ثميلة

- (١) السير والمغازي (ط . دمشق) : ص ١٣ - ١٤
(٢) ولقد سبق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي الى الرد عليه ؛
على مصدره وهو المستشرق « الفرد غيوم » ؛ فأفاد واجاد .
انظر مقدمة « مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن
زبير » (ط الرياض ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م) : ص ٩٤ - ٩٧
(٣) انظر ما مضى (ص ٥٦٠) وقارن بما في السير والمغازي
ط . دمشق ، ص : ٣٠٣ و ٣٠٥

الحراني • رواية ابي شعيب الحراني ، ما رواه عنه أبو علي بن الصواف ، رواية أبي الفتح بن ابي الفوارس ، ما حدثنا به الخطيب البغدادي •

على حين جاء الإسناد في الورقة الأولى هكذا - بعد الاختصار :
« أخبرنا الخطيب البغدادي قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال :
نا أبو علي الصواف •• » الى آخر السند •

وكذلك يبدو أن الخلاف محصور في شيخ الخطيب البغدادي ، فهو علي الغلاف (ابن ابي الفوارس) ، وهو في مطلع الجزء (أبو نعيم الأصبهاني) • ومن الجدير بالذكر ان كليهما - يعني ابن أبي الفوارس ، وأبا نعيم - قد روى عن أبي علي بن الصواف ، وروى عنه الخطيب البغدادي^(١)

وتعليل ذلك - كما يبدو - أن الخطيب البغدادي تلقى بعض نسخه عن ابن أبي الفوارس ، وبعضاً آخر عن أبي نعيم ، وربما كان الجزءان الاولان من رواية ابن ابي الفوارس ، مما دفع الناسخ الى اعادة العنوان المعتاد في أول الثالث من غير اتباه ، فوقع في الخطأ ، والله اعلم •

٢ - جاء في مخطوطة المنتخب للسعاني^(٢) ذكر لكتاب المغازي لمحمد بن اسحاق ، بإسنادٍ ينتهي الى : « محمد بن عيسى الدامغاني ، عنه »

وفي العبارة سقط قد يوهم القارئ بوجود نسخةٍ من مغازي

(١) انظر ترجمة ابي علي بن الصواف في تاريخ بغداد ١ / ٢٨٩
وترجمة ابن أبي الفوارس في سير اعلام النبلاء ١١ / ٥٠ ، وترجمة ابي نعيم الأصبهاني في معجم المؤلفين ١ / ٢٨٢
(٢) مصورة في المجمع بدمشق (ل ٢١٧ / ١) ، ومثله في التهذيب المطبوع باسم التحرير ٢ / ١٤٢

ابن اسحاق ؛ رواية الدامغاني عنه ، والحقيقة ان محمد بن عيسى الدامغاني تزيل الري ؛ روى عن سلمة بن الفضل الأبرش نسخته من مغازي ابن إسحاق ؛ وقد ذكرت أنها (١)

٣ - ورد في انساب البلاذري ؛ بتحقيق الدكتور محمد حميد الله (ج ١ / ص ٥١٧) اسم « التوزي » راويا عن ابن اسحاق ؛ وهو تصحيف ، والصواب : (الثوري) يعني سفيان الثوري ؛ كما في مطلع الخبر (ص ٥١٦ / س ١٣) . وانظر ما مضى (ص ٥٨٨)

٤ - ثم ورد في أنساب البلاذري ؛ بتحقيق الدكتور احسان عباس (ق ٤ / ج ١ / ص ١٢) ما يلي :

٣٥ - المدائني ، عن مجاهد ، عن محمد بن اسحاق .

ثم ذكر في فهرسة الجزء باسم (مجاهد بن جبر) وهو سهو ، والصواب : (علي بن مجاهد) ؛ لان مجاهد بن جبر المكّي أقدم وفاةً من ابن اسحاق ؛ توفي سنة (١٠٣) . وقد مرّ الصواب قبل صفتين تماما ، أي في الصفحة العاشرة من الجزء نفسه فيها :

« ٢٧ - المدائني ، عن علي بن مجاهد . . » وانظر ما مضى (ص ٥٧٥)

٥ - عبيد بن يعيش : مترجم في الطبقات ٦ / ٤١٤ ، والتهذيب ٧ / ٧٨ ، والخلاصة ٢٥٦

صحّف اسمه في دلائل النبوة لابي نعيم الاصبهاني (١٠ / ٥٨) فصار « عبد الله بن يعيش » . وانظر ما مضى (ص ٥٥٨)

(١) انظر ما مضى (ص ٥٥٤)

٦ - ورد في دلائل النبوة لأبي نعيم (١ / ٣٧) خلال الإسناد الى ابن اسحاق اسم : « سليمان بن عبد الرحمن بن بشير الشيباني » وهو تصحيف تداخل فيه اسمان أحدهما بالآخر ؛ والصواب : (سليمان بن عبد الرحمن ؛ عن عبد الرحمن بن بشير الشيباني) وانظر ما مضى (ص ٥٧٢)

٧ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي (بالسین المهلهة) ؛ نصّ على ذلك ابن حجر في التقریب ، والخزرجي في الخلاصة . وقد ورد في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٢٨ : « الشامي » بالمعجمة وهو تصحيف . انظر ما مضى (ص ٥٧٦)

٨ - ذكر الدكتور الاعظمي في دراسته * (ص ٣٠٣ / الحاشية ٥) عن سلسة بن الفضل أن « جزءاً من روايته في دار الكتب الظاهرية وطُبع أخيراً بالرباط بتحقيق محمد حميد الله » قلت : الجزء الموجود في الظاهرية من رواية محمد بن سلسة ، والظاهر أنه التمس عليه بسلسلة بن الفضل المذكور اعلاه ؛ فخلط بين الاثنين ، وانظر ما مضى (ص ٥٦٠)

٩ - في خلاصة الخزرجي (ط ، حطب ١٣٩١ هـ) جملة تصحيحات نكتت من قلم الناشر فلم تدخل في التنبهات التي قلت مقدمته^(١) ؛ وسأثبت فيما يلي ما مرّ بي منها في هذا البحث ؛ مقتنيا أثره في التصحيح :

أ - (ص ٥ / س ٢٩) : الصواب « أحمد بن خالد الوهبي »

* انظر : دراسات في الحديث النبوي للدكتور محمد مصطفى الاعظمي - ط . جامعة الرياض
(١) والتصحيحات نفسها في مطبوعة القاهرة (بتحقيق محمود فايد) ؛ ما عدا الفقرتين : « د ، ز »

بالواو ، كما في ترجمته في الجرح والتعديل ١ / ١ / ٤٩ ، والتهذيب
٢٦ / ١

ب - (ص ٧٦ / س ١٩) : الصواب « محمد بن سلمة »
السين ، كما في تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٦ ، والتهذيب ٢ / ٢٥٤

ج - (ص ٧٨ / س ١٦) : الصواب « إخدي وعشرين ومائتين »
كما في الطبقات ٦ / ٤٠٩

د - (ص ٢١٣ / س ١٩) : الصواب « أبو جعفر الحراني »
معروف جداً .

هـ - (ص ٢٩٤ / س ١٨) : الصواب « عمرو بن هشام
الحراني » ولا عبرة بالضبط المثبت هناك فهو وهم ؛ وانظر ما مضى
(ص ٥٦١)

و - (ص ٣٢٤ / س ٥) : الصواب « تسع وثلاثين ومائتين »
كما في التهذيب ٩ / ٣

ز - (ص ٣٤٦ / س الأخير) : الصواب « الخارفي » بالراء
المهلهلة ، من بني خارف ؛ بطن من همدان . وانظر المشتبه للذهبي
٢٠٣ ، وجنهرة الانساب ٤٧٥ ، وترجمته في مقدمة الجرح والتعديل
٣٢٠ ، والجرح والتعديل ٣ / ٣٠٧

ح - (ص ٣٥٦ / س ١٤) : الصواب « سبع وتسعين ومائة »
كما في الكبير للبخاري ١ / ٢٠٩ ، والعبر ١ / ٣٢٤ ، والتهذيب
٩ / ٤٠٧

ط - (ص ٤٣٨ / س ٥) : الصواب « يعلى بن عبيد بن ابي
أمية الطنافسي » بزيادة (أبي) كما في ترجمة ابيه في الكتاب نفسه

(ص ٢٥٤ / س ١٧) وكما في ترجمته هو في الجرح والتعديل
٤ / ٢ / ٣٠٤ ، والتهذيب ١١ / ٤٠٢

* * *

[فهرس بأسماء رواة المغازي عن محمد بن إسحاق]

المذكورين في هذا البحث :

| رقمه التسلسل | الصفحة | اسم الراوي |
|--------------|--------|---------------------------|
| ١ | ٥٤٦ | ابراهيم بن سعد الزهري |
| ٤٧ | ٥٨٧ | ابراهيم بن المختار التيمي |
| ٥٢ | ٥٨٨ | أحمد بن خالد الوهبي |
| ٢٧ | ٥٨٠ | اسحاق بن بشر القرشي |
| ٥٥ | ٥٨٩ | اسماعيل بن ابراهيم الاسدي |
| ١٣ | ٥٧٣ | بكر بن سليمان |
| ٨ | ٥٧٠ | جرير بن حازم |
| ٦٠ | ٥٩٠ | الحسين بن حسن العوفي |
| ١٤ | ٥٧٤ | حمّاد بن سلمة |
| ٥ | ٥٦٢ | زياد بن عبد الله البكائي |
| ٣٣ | ٥٨٢ | سعيد بن بزيع الحرّاني |
| ٤٦ | ٥٨٦ | سعيد بن يحيى اللخمي |
| ٥٠ | ٥٨٨ | سفيان بن سعيد الثوري |
| ٣ | ٥٥١ | سكّنة بن الفضل الأبرش |
| ٤٥ | ٥٨٦ | سليمان بن حيّان |
| ٤٣ | ٥٨٥ | صالح بن صدقة |
| ١٩ | ٥٧٦ | صدقة بن سابق |

| رقم التتبع | اسم الراوي |
|------------|-------------------------------------|
| | عبّاد بن العوام الواسطي |
| | عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي |
| | عبد ربه بن نافع الكناني |
| | عبد الرحمن بن بشير الشيباني |
| | عبد الرحمن بن محمد المحاربي |
| | عبد الرحمن بن مَفْرَاء الدَّهَوَسِي |
| ٥٨٤ | عبد الرحيم بن سليمان الرازي |
| ٥٦٥ | عبد الله بن إدريس الأودي |
| ٥٨٤ | عبد الله بن محمد الدورقي |
| ٥٧٦ | عبد الله بن ثمير الهمداني |
| ٥٧٧ | عبد الوارث بن سعيد التنوري |
| ٥٧٤ | عَبْدَةُ بن سليمان الكلابي |
| ٥٩٠ | عثمان بن عمرو بن ساج |
| ٥٧٥ | علي بن مجاهد الرازي |
| ٥٨٥ | عمر بن سعد الأسدي |
| ٥٨٤ | أبو عمر اللخمي |
| ٥٨١ | لوط بن يحيى ؛ أبو مِخْنَف |
| ٥٩١ | الليث بن نصر الكناني |
| ٥٧٣ | المثنى بن زُرْعَة |
| ٥٨٩ | محمد بن ابراهيم بن أبي عدي |
| ٥٨٣ | محمد بن خازم التميمي |
| ٥٨٤ | محمد بن سعيد الأموي |
| ٥٥٩ | محمد بن سَكَمَة الحراني |

| رقمه المتسلسل | الصفحة | اسم الراوي |
|---------------|--------|---------------------------------|
| ٢٦ | ٥٧٨ | محمد بن عمر الواقدي |
| ٥٨ | ٥٩٠ | محمد بن أنفثسيل الضبي |
| ٣١ | ٥٨٢ | مسعود بن سعد الجعفي |
| ٤٤ | ٥٨٦ | معاوية بن عمرو الأزدي |
| ٤٨ | ٥٨٧ | مسند بن علي العنزي |
| ١١ | ٥٧٣ | هارون بن أبي عيسى الشامي |
| ٢٢ | ٥٧٧ | هشيم بن بشير الواسطي |
| ٢٨ | ٥٨١ | الوشم بن عدي الثعلبي |
| ٢٥ | ٥٧٨ | يحيى بن زكريا بن أبي زائدة |
| ٧ | ٥٦٨ | يحيى بن سعيد الأموي |
| ١٦ | ٥٧٤ | يحيى بن علي الكناسي |
| ٩ | ٥٧٢ | يحيى بن محمد الشجري |
| ٤١ | ٥٨٥ | يحيى بن واضح الأنصاري أبو تائلة |
| ١٨ | ٥٧٥ | يزيد بن أبي حبيب |
| ٥١ | ٥٨٨ | يزيد بن زريع التميمي |
| ٥٧ | ٥٩٠ | يزيد بن عبد العزيز الحسني |
| ٣٥ | ٥٨٣ | يزيد بن هارون الواسطي |
| ٢٤ | ٥٧٧ | يعقوب بن إبراهيم القاضي |
| ٣٢ | ٥٨٢ | يعلی بن عبيد الطنافسي |
| ٣ | ٥٥٥ | يونس بن بكير الشيباني |
| ٥٣ | ٥٨٨ | يونس بن يزيد الأيلي |

مطاع الطرايشي